# الاثنين

## يوم الإسلام

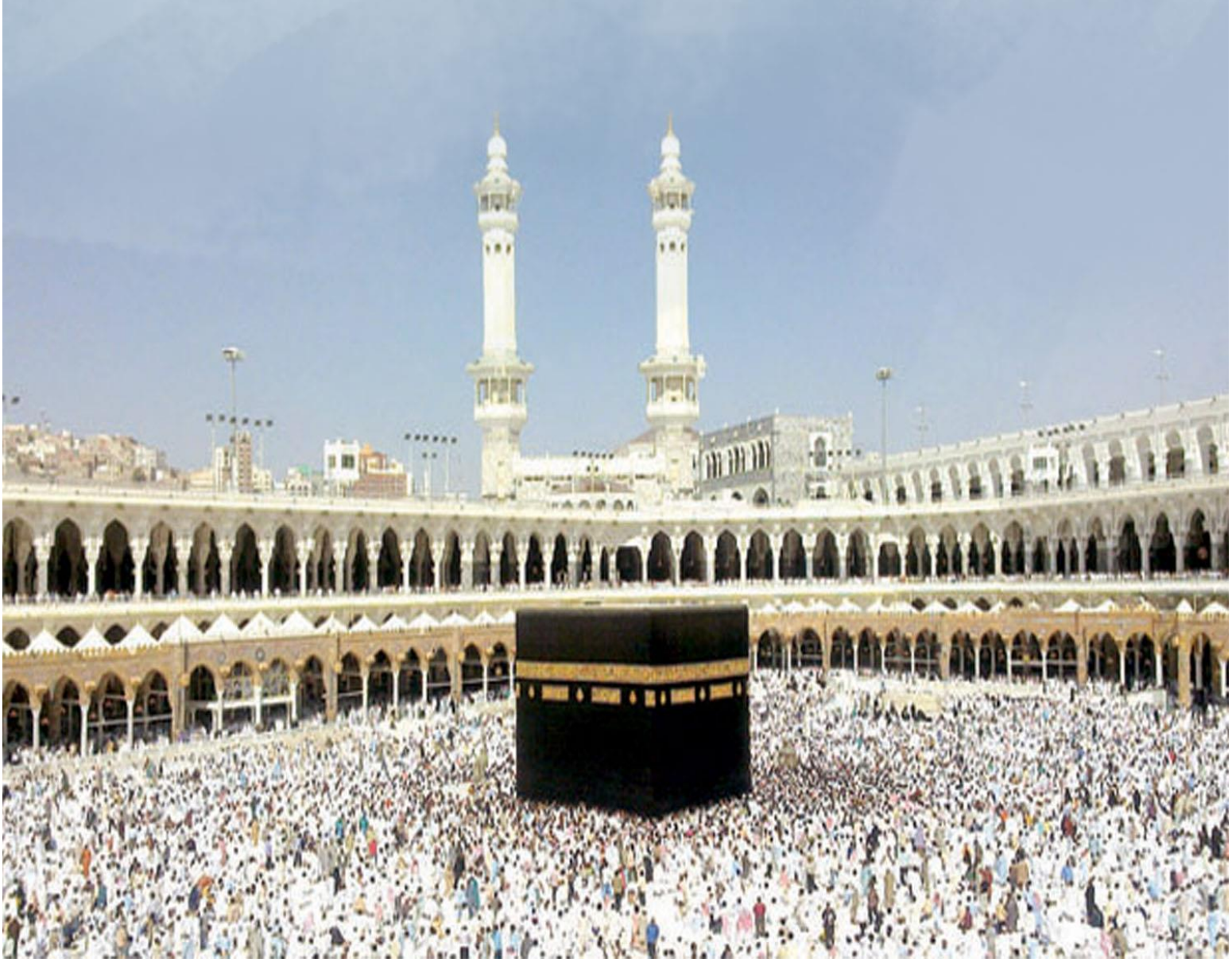

# لماذا ارتبطت أحداث الإسلام الكبرى بيوم الاثنين؟

حملت[1] آمنة بنت وهب برسول الله عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين، [واتفقوا أنه ولد يوم الاثنين][2]، [ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين][3]، [واستنبئ يوم الاثنين][4]، و[صلى رسول الله ﷺ: يوم الاثنين][5]، ودعا لعمر[6] يوم الاثنين، وعُرج[7] به إلى السماء يوم الاثنين، [وخرج مهاجرا من

---

[1] طبقات ابن سعد: فقال انك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها وذلك يوم الاثنين/ [السيرة الحلبية : فزوجها لعبد الله .. قيل وقع عليها يوم الاثنين/ وحملت به أمه يوم الاثنين وخرج من مكة أى من الغار يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين].

[2] [تاريخ الطبري: ولد النبي يوم الاثنين/ ولد رسول الله يوم الاثنين/ أن رسول الله سئل عن صوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه]/ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - ابن عبد البر: ولا خلاف أنه ولد يوم الاثنين .. وأن يوم الاثنين أول يوم أوحى الله إليه فيه ...وأنه توفي يوم الاثنين/ شرح النووي على مسلم: واتفقوا انه ولد يوم الاثنين .. وتوفي يوم الاثنين/ سيرة ابن هشام: وُلِدَ رَسُولِ اللهِ يَوْمَ الاثنين/ مسند احمد: سئل رسول الله عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل علي/ الخصائص الكبرى – السيوطي: فلما ولد رسول الله ... قال وولد يوم الاثنين حين طلع الفجر/ السيرة النبوية لابن كثير: وهذا مالا خلاف فيه أنه ولد يوم الاثنين. وأبعد بل أخطأ من قال: ولد يوم الجمعة/ تاريخ ابن عساكر: ولد في رمضان في اثنتي عشرة منه يوم الاثنين/ المعجم الكبير - الطبراني : ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين/ السيرة لابن حبان: ولد النبي عام الفيل يوم الاثنين ... في اليوم الذي بعث الله طيرا أبابيل على أصحاب الفيل.

[3] البداية والنهاية - ابن كثير: ولد رسول الله يوم الاثنين، واستنبئ يوم الاثنين، وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين، ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين/ السيرة النبوية لابن كثير: ورفع الحجر يوم الاثنين/ مسند احمد وغاية المقصد فى زوائد المسند- الهيثمي: وَرَفَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ يَوْمَ الاثنين/ تفسير ابن كثير: ووضع الحجر الأسود يوم الاثنين.

[4] [تاريخ الطبري: ولد النبي يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين/ ذكر اليوم الذي نبئ فيه رسول الله... سئل عن صوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو أنزل علي فيه/ يا نبي الله صوم يوم الاثنين قال ... ويوم أنزلت علي فيه النبوة/ واستنبئ يوم الاثنين قال أبو جعفر وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم واختلفوا في أي الأثانين كان ذلك/ أتى جبريل رسول الله أول ما أتاه ليلة السبت وليلة الأحد ثم ظهر له برسالة الله عز و جل يوم الاثنين .. يوم الاثنين يوم أوحي إليه/ بعث النبي يوم الاثنين]/ لباب النقول - السيوطي: نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين/ عمدة القاري - بدر الدين العيني: وكان سن النبي حين جاءه جبريل في غار حراء أربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين نهارا/ مسلم: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاثنين قَالَ « ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ بُعِثْتُ أَوْ أُنْزِلَ عَلَىَّ فِيهِ»/ مسند البزار: نُبِّيَ النَّبِيُّ يَوْمَ الاثنين/ [مسند أبي يعلى : عن علي قال : بعث رسول الله يوم الاثنين/ يا رسول الله صوم يوم الاثنين؟ قال : ذاك يوم ولدت فيه ويوم أنزل علي النبوة]/ مسند أبي عوانة: وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه ويوم أنزل علي فيه/ السيرة الحلبية: جاءه الملك سحرا أي سحر يوم الاثنين يقظة لا مناما أي بغير نمط فقال له اقرأ/ السيرة لابن حبان: إن الله عز و جل بعث رسوله يوم الاثنين/ دلائل النبوة للبيهقي: ولد رسول الله يوم الاثنين ، وأوحي إليه يوم الاثنين، وهاجر يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين/ عيون الاثر - ابن سيد الناس: وكان نزول جبريل له فيما ذكر يوم الاثنين/ الاستيعاب - ابن عبد البر : أول يوم أوحى الله تعالى إليه فيه يوم الاثنين/ طبقات ابن سعد: نزل الملك على رسول الله بحراء يوم الاثنين/ الوافي بالوفيات – الصفدي: وكان مبدأ النبوة فيما ذكر يوم الاثنين/ سنن البيهقي الكبرى : صوم يوم الاثنين قال فيه ولدت وفيه أنزل علي القرآن.

[5] الاستيعاب - ابن عبد البر: صلى رسول الله يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين/ السيرة الحلبية: بعث النبي يوم الاثنين وصلى فيه/ تاريخ ابن عساكر: عن أبي رافع قال صلى رسول الله أول يوم الاثنين/ شرح نهج البلاغة- ابن أبي الحديد: صلى رسول الله يوم الاثنين.

[6] الشريعة للآجري: وقالوا : أبشر يا ابن الخطاب، فإن رسول الله دعا يوم الاثنين، فقال : « اللهم أعز دينك بأحب هذين الرجلين إليك إما عمر وإما أبي جهل بن هشام »/ الصواعق المحرقة - ابن حجر الهيتمي : أبشر فإن رسول الله دعا يوم الاثنين فقال ...وإما عمر/ طبقات ابن سعد: وقال ليلة الاثنين فيها اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك عمر بن الخطاب أو ../ أسد الغابة - ابن الأثير : ثم قالوا: يا ابن الخطاب، أبشر، فإن رسول الله دعا يوم الاثنين فقال: ... وإما عمر بن الخطاب/ تاريخ الإسلام للذهبي: دعا يوم الاثنين فقال: ... وإما عمر.

[7] عمدة القاري شرح صحيح البخاري- بدر الدين العيني: ولد رسول الله يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به إلى السماء وفيه مات/ البداية والنهاية - ابن كثير: ولد رسول الله عام الفيل يوم الاثنين ... وفيه بعث وفيه عرج به إلى السماء وفيه هاجر وفيه مات. وهذا هو المشهور عند الجمهور والله أعلم/ لوامع الأنوار - السفاريني الحنبلي: وأما ليلة المعراج فاختلف فيها ...وقال ابن دحية : تسفر تلك الليلة عن يوم الاثنين إن شاء الله تعالى لتوافق المولد والمبعث والهجرة والوفاة.

مكة إلى المدينة يوم الاثنين][1]، [وكان خروج رسول الله ﷺ من الغار ليلة الاثنين][2]، وقيل دخله[3] يوم الاثنين، [ودخل المدينة أي قباء يوم الاثنين][4]، [وكانت وقعة بدر يوم الاثنين][5]، و[حولت القبلة في يوم الاثنين][6]، [وخرج رسول الله ﷺ يوم الاثنين][7] إلى الخندق، وابتدأ فيه[8] الدعاء على الأحزاب،

---

[1] [تاريخ الطبري: وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين/ وكان خروجه من مكة إليها يوم الاثنين وقدومه المدينة يوم الاثنين]/ تلقيح فهوم أهل الأثر - ابن الجوزي: خرج نبيكم من مكة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين/ السيرة النبوية لابن كثير: ولد نبيكم يوم الاثنين، ونبئ يوم الاثنين.وخرج من مكة مهاجرا يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، ومات يوم الاثنين/ غاية السول في سيرة الرسول- الشيزمي: وكانت هجرته من مكة في نصف النهار من يوم الاثنين .. ودخلها يوم الاثنين/ مسند أحمد: ولد النبي يوم الاثنين واستنبيء يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين/ كشف الخفاء للعجلوني: وثبت أنه صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة يوم الاثنين/ خروج المصطفى من مكة يوم الاثنين ودخوله المدينة يوم الاثنين قال الحاكم أنها متواترة لكن قال ابن حجر أن قوله خرج من مكة يوم الاثنين فيه مجاز أطلق اليوم مرادا به الليلة لقربها منه والمراد أيضا الخروج من الغار لا من مكة.

[2] [طبقات ابن سعد: وكان خروج رسول الله من الغار ليلة الاثنين/ ما شعرت قريش أين وجه رسول الله حين خرج من الغار في آخر ليلة الاثنين في السحر]/ أنساب الأشراف: قالوا: ومكث رسول الله وأبو بكر في الغار ثلاث ليال. ...ثم إن رسول الله وأبا بكر خرجا في السحر ليلة الاثنين/ الروض الأنف: وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ خَرَجَ مِنْ الْغَارِ يَوْمَ الاثنين ... وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ/ المختصر الكبير فى سيرة الرسول- الكتاني: خرج من الغار ليلة الاثنين/ الحاوي في فقه الشافعي – الماوردي: وَأَقَامَا فِي الْغَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ خُرُوجُهُمَا فِي يَوْمِ الاثنين.

[3] البدء والتاريخ - ابن المطهر : وكان خرج من الغار ليلة الخميس غرة شهر ربيع الأول ودخله يوم الاثنين وأقام فيه ثلاثا.

[4] العرف الشذي شرح سنن الترمذي – الكشميري: ولد يوم الاثنين وارتحل إلى دار البقاء يوم الاثنين ودخل المدينة أي قباء يوم الاثنين/ سيرة ابن هشام: بِنَاءُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ، .. فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ بِقُباءٍ، ... يَوْمَ الاثنين وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهُ/ تاريخ الطبري: فأقام رسول الله بقباء ... يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم أخرجه الله عز و جل من بين أظهرهم يوم الجمعة/ تاريخ الطبري: وقدم دليلهما بهما قباء ... يوم الاثنين حين اشتد الضحى وكادت الشمس أن تعتدل/ عمدة القاري: وكان وصول النبي إلى قباء يوم الاثنين/ البدء والتاريخ - ابن المطهر : حتى كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله ... وكان ذلك يوم الاثنين ... فنزل رسول الله وأبو بكر بقبا/ تاريخ الطبري: ولد النبي يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين/ تاريخ الطبري: وخرج مهاجرا إلى المدينة في شهر ربيع الأول وقدمها يوم الاثنين/ تاريخ الطبري: قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين/ تاريخ الطبري: وقدومه المدينة يوم الاثنين/ التمهيد لما في الموطأ - ابن عبد البر: وولد رسول الله يوم الاثنين ونبئ يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين/ سيرة ابن هشام : قَدِمَ رَسُولُ اللهِ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الاثنين/ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: قدم رسول الله المدينة في الهجرة يوم الاثنين/ شرح سنن أبي داود- بدر الدين العيني: قال الحاكم: تواترت الأخبار بورود النبي قباء يوم الاثنين/ تاريخ أبي الفداء: وقدم المدينة رسول الله.. وذلك يوم الاثنين الظهر فنزل قباء على كلثوم بن الهدم وأقام بقباء الاثنين... وخرج من قباء يوم الجمعة/ عمدة القاري: كان اول ما قدم المدينة كان قدومه عليه السلام إلى المدينة يوم الاثنين ...وعن ابن عباس ان رسول الله خرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين.

[5] الآثار الباقية من القرون الخالية -البيروني: ص ٣٣٢: وفي صبيحة السابع عشر وقعة بدر ويقال بل كانت في اليوم التاسع عشر وذلك غير صحيح لأن الأخبار قد تواترت انها كانت يوم الاثنين في السنة الثانية من الهجرة/ السيرة النبوية والبداية والنهاية - ابن كثير: أيضا وكانت وقعة بدر يوم الاثنين/ سيرة ابن هشام: خرج (يوم الاثنين) لثمان ليال خلون من شهر رمضان/ مُصنف ابن أبي شيبة: كَانَتْ بَدْرٌ يَوْمَ الاثنين/ طبقات ابن سعد: قال كان يوم بدر يوم الاثنين/ أسد الغابة - ابن الأثير : كانت صبيحة بدر يوم الاثنين/ غزوات الرسول وسراياه - ابن سعد : كان يوم بدر يوم الاثنين/ الدر المنثور – السيوطي: كان يوم بدر يوم الاثنين/ تفسير ابن أبي حاتم: في يوم الاثنين ولد النبي، وهو يوم الفرقان. قوله تعالى : يوم التقى الجمعان/ تفسير ابن كثير: كان يوم بدر يوم الاثنين ولم يتابع على هذا، وقول الجمهور مقدم عليه، والله أعلم/ المعجم الكبير – الطبراني: ولد نبيكم يوم الاثنين ويوم الاثنين خرج من مكة ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح بدرا يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين {اليوم أكملت لكم دينكم} ورفع الركن يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين/ [معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: قدم رسول الله المدينة يوم الاثنين ...، وكان يوم بدر يوم الاثنين من رمضان، وتوفي يوم الاثنين/ « كانت صبيحة يوم بدر يوم الاثنين»].

[6] الناسخ والمنسوخ للمقري - هبة الله المقري : فقال الأكثرون حولت القبله في يوم الاثنين/ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم - ابن سلامة: فقال الأكثرون: حولت يوم الاثنين/ الناسخ والمنسوخ للكرمي - مرعي الكرمي: واختلف المفسرون في أي صلاة حولت القبلة وفي أي يوم وفي أي شهر فقال الأكثرون حولت في صلاة الظهر يوم الاثنين/ شرح سنن أبي داود- بدر الدين العيني: ثم أمر أن يتوجه إلي الكعبة، فاستداروا إلى الكعْبة، .. وذلك يوم الاثنين/ شرح سنن ابن ماجه – مغلطاي: وفي كتاب الحافظ الدمياطي صرفت يوم الاثنين/ فتح الباري ـ لابن رجب: وقال الواقدي : الثبت عندنا أن القبلة حولت إلى الكعبة يوم الاثنين/ تفسير الخازن: واختلفت العلماء في وقت تحويل القبلة فقال الأكثرون : كان في يوم الاثنين.

[7] طبقات ابن سعد و غزوات الرسول وسراياه - ابن سعد : وفرغوا من حفره في ستة أيام ورفع المسلمون النساء والصبيان في الآطام، وخرج رسول الله يوم الاثنين/ عمدة القاري: كانت أي غزوة الخندق ... في ذي القعدة يوم الاثنين/ الحاوي في فقه الشافعي – الماوردي: وَنَزَلَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَحْزَابُ، .. وَعَسْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ بِسَفْحِ " سَلْعٍ " وَجَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فِي يَوْمِ الاثنين.

[8] طبقات ابن سعد: دعا رسول الله في مسجد الأحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء/ مغازي الواقدي: دعا رسول الله على الأحزاب في مسجد الأحزاب يوم الاثنين ...]/ تاريخ المدينة المنورة - ابن شبة: دعا رسول الله في المسجد الاعلى على الجبل، يوم الاثنين...

وخرج الرسول ﷺ للحديبية[1] يوم الاثنين، [ثم خرج رسول الله ﷺ عن المدينة يوم الاثنين ... لعمرة القضاء][2]، [وفتح مكة يوم الاثنين][3]، وبرواية غزوة تبوك[4] يوم الاثنين، وفي يوم الاثنين انهار[5] مسجد الضرار، وبرواية حجة الوداع[6] يوم الاثنين، وبرواية نزلت سورة البقرة[7] يوم الاثنين، ونزلت آية (اليوم أكملت لكم دينكم)[8] يوم الاثنين، وأمر[9] الرسول ﷺ بالاستعداد لغزو الروم يوم الاثنين، و[اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ فلا خلاف بين أهل العلم بالأخبار فيه أنه كان يوم الاثنين][10].

---

[1] [عمدة القاري: غزوة الحديبية ... وكان توجهه صلى الله عليه و سلم إليها من المدينة يوم الاثنين/ الحديبية قرية قريبة من مكة أكثرها في الحرم وكان خروجه من المدينة يوم الاثنين]/ عون المعبود - العظيم آبادي : أنه صلى الله عليه و سلم خرج يوم الاثنين... وقد وقع الاختلاف في عدد أهل الحديبية/[فتح الباري - ابن حجر: خرج عام الحديبية ... أنه صلى الله عليه و سلم خرج يوم الاثنين/ نزلت في قصة الحديبية ... وكان توجهه صلى الله عليه و سلم من المدينة يوم الاثنين]/ طبقات ابن سعد وغزوات الرسول وسراياه - ابن سعد : غزوة رسول الله الحديبية، ... وخرج وذلك يوم الاثنين/ مغازي الواقدي: غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَةِ.. وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ مِنْ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الاثنين/ الحاوي في فقه الشافعي – الماوردي: وَخَرَجَ فِي يَوْمِ الاثنين هِلَالَ ذِي الْقَعْدَةِ فِي أَلْفٍ وَسِتّمِائَةٍ عدد المسلمين يوم الحديبية.

[2] التنبيه والإشراف - المسعودي : ثم خرج رسول الله عن المدينة يوم الاثنين لست ليال خلون من ذي القعدة لعمرة القضاء/ كتاب المحبر- محمد بن حبيب البغدادي: ثم عمرة القضاء وكان خروجه إليها يوم الاثنين.

[3] الدر المنثور – السيوطي: ولد نبيكم يوم الاثنين ونبأ يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وأنزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم أكملت لكم دينكم وتوفي يوم الاثنين/الخصائص الكبرى – السيوطي: ولد نبيكم يوم الاثنين ونبيء يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين/ السيرة الحلبية: قال الحاكم تواترت الأخبار أن خروجه صلى الله عليه وسلم كان يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين زاد بعضهم وفتح مكة كان يوم الاثنين ووضع الركن كان يوم الاثنين/ دلائل النبوة للبيهقي: ولد نبيكم يوم الاثنين، ونبي يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، وفتح مكة يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكملت لكم دينكم)، وتوفي يوم الاثنين/ السيرة الحلبية: وكان دخوله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الاثنين ... دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح.

[4] كتاب المحبر- محمد بن حبيب البغدادي: ثم سنة تسع فيها غزوة تبوك وهو جيش العسرة وخرج إليها عليه السلام يوم الاثنين.

[5] المحرر الوجيز - ابن عطية: وروي أنهم لم يصلوا فيه اكثر من ثلاثة أيام أكملوه يوم الجمعة وصلوا فيه يوم الجمعة وليلة السبت وانهار يوم الاثنين/ تفسير البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي: ونزل عليه القرآن في شأن مسجد الضرار، ... وقال ابن جريج: صلوا فيه الجمعة والسبت والأحد وانهار يوم الاثنين ولم يحرق/ رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار وانهار يوم الاثنين/ تفسير الطبري: استأذنوا النبي في بنيانه، فأذن لهم، ففرغوا منه يوم الجمعة، فصلوا فيه الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد. قال: وانهار يوم الاثنين. قال: وكان قد استنظرهم ثلاثًا، السبت والأحد والاثنين =(فانهار به في نار جهنم)، مسجد المنافقين، انهار.

[6] تاريخ أبي زرعة الدمشقي: فخرج حاجاً - صلى الله عليه وسلم - سنة عشر، وقد أسلمت جزيرة العرب، ومن شاء الله من أهل اليمن.قال الوليد: فخرج يوم الاثنين.

[7] البداية والنهاية لابن كثير: ولد رسول الله يوم الاثنين في ربيع الأول وانزلت عليه النبوة يوم الاثنين في أول شهر ربيع الأول وأنزلت عليه البقرة يوم الاثنين في ربيع الأول/ تاريخ ابن عساكر: وأنزلت عليه البقرة يوم الاثنين في ربيع الأول وهاجر إلى المدينة في ربيع الأول وتوفي يوم الاثنين في ربيع الأول.

[8] البداية والنهاية - ابن كثير: نزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكملت لكم دينكم)/ تاريخ الاسلام للذهبي: ولد نبيكم يوم الاثنين ونبئ يوم الاثنين. وخرج من مكة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين/ تفسير الطبري: وقال آخرون: بل نزلت هذه الآية = أعني قوله:"اليوم أكملت لكم دينكم" = يوم الاثنين /المحرر الوجيز - ابن عطية: نزلت سورة المائدة بالمدينة يوم الاثنين/ السيرة الحلبية : وكان دخوله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الاثنين .. أنه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين ووضع الحجر يوم الاثنين وخرج من مكة أي مهاجرا يوم الاثنين أي ودخل المدينة يوم الاثنين ونزلت عليه سورة المائدة يوم الاثنين

[9] [السيرة الحلبية : لما كان يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة أحدى عشرة من الهجرة أمر صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لغزو الروم/ ثم دخل عليه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فقال له صلى الله عليه وسلم اغد على بركة الله تعالى فودعه أسامة]/ [مغازي الواقدي: غَزْوَةُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مُؤْتَةُ .. فَلَمّا كَانَ يَوْمُ الاثنين لِأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ إحْدَى عَشْرَةَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ النّاسَ بِالتّهَيُّؤِ لِغَزْوِ الرّومِ]/ تاريخ الإسلام للذهبي: في يوم الاثنين ... أمر النبي بالتهيؤ لغزو الروم.

[10] تاريخ الطبري: قال أبو جعفر أما اليوم الذي مات فيه رسول الله فلا خلاف بين أهل العلم بالأخبار فيه أنه كان يوم الاثنين من شهر ربيع الأول غير أنه اختلف في أي الأثنين كان موته فقال بعضهم ... قالوا قبض رسول الله نصف النهار يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول وبويع أبو بكر يوم الاثنين في اليوم الذي قبض فيه النبي وقال الواقدي توفي يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ودفن من الغد نصف النهار حين زاغت الشمس وذلك يوم الثلاثاء/ سيرة ابن هشام: وَقَالَ حَسّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا ، يَبْكِي رَسُولَ اللهِ ... بِأَبِي وَأُمّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ ... فِي يَوْمِ الاثنين النّبِيّ الْمُهْتَدِي/ تاريخ الطبري: ولد النبي يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين/ تاريخ الطبري: توفي رسول الله ...يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء/ تاريخ الطبري: لما كان يوم الاثنين اليوم الذي قبض فيه رسول الله/ الموطأ- مالك بن أنس: رَسُولَ اللَّهِ تُوُفِّيَ يَوْمَ الاثنين وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ/ أن رسول الله توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء/ مصنف عبد الرزاق : قبض رسول الله يوم الاثنين/ مُصنف ابن أبي شيبة: وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الاثنين ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ صلى الله عليه وسلم/ مسند الطيالسي : عن عائشة قالت قال لي أبي : أي بنية أي يوم هذا قلت هذا يوم الاثنين قال فأي يوم مات رسول الله قلت يوم

و[بويع أبو بكر الصّديق بالخلافة في يوم الاثنين][1]، [وكان فتح أجنادين يوم الاثنين][2]، وقيل ابتدأ[3] مرض أبي بكر يوم الاثنين وتوفي[4] مساء يوم الاثنين، وابتدأت معركة القادسية[5] يوم الاثنين، [وكانت اليرموك يوم الاثنين][6]، وبرواية دخل[7] عمر بيت المقدس يوم الاثنين، وقُتل[8] أو طعن[9] يوم الاثنين، [وبويع لعثمان بالخلافة يوم الاثنين][10]

---

الاثنين/ مسند احمد: فِي أَيِّ يَوْمٍ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَتْ فِي يَوْمِ الاثنين/ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ يَوْمَ الاثنين وَدُفِنَ لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ/ الجامع لأحكام القرآن- القرطبي: ومات صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين بلا اختلاف.

[1] تاريخ الطبري: وبويع أبو بكر يوم الاثنين في اليوم الذي قبض فيه النبي/ نهاية الأرب ـ النويري :بويع أبو بكر الصّديق بالخلافة في يوم الاثنين ... وهو اليوم الذي مات فيه رسول الله/ التنبيه والإشراف - المسعودي : وبويع أبو بكر ... في اليوم الذي توفي فيه رسول الله وهو يوم الاثنين/ انساب الاشراف: بويع أبو بكر يوم الاثنين/ أسد الغابة - ابن الأثير : بويع أبو بكر الصديق يوم قبض رسول الله يوم الاثنين/ البداية والنهاية - ابن كثير: اشتغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين/تاريخ اليعقوبي: وكانت بيعة أبي بكر يوم الاثنين.

[2] تاريخ ابن عساكر: فتح أجنادين يوم الاثنين/ سير أعلام النبلاء: وأجنادين كانت يوم الاثنين/ فتوح البلدان – البلاذري: وكانت وقعة أجنادين يوم الاثنين/ الخراج وصناعة الكتابة- قدامة بن جعفر: واقعة اجنادين يوم الاثنين.

[3] تاريخ الطبري: أول ما بدأ مرض أبي بكر به أنه اغتسل يوم الاثنين... وتوفي أبو بكر مسي ليلة الثلاثاء/ تاريخ الخلفاء للسيوطي: أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين .. و توفي ليلة الثلاثاء.

[4] نهاية الأرب ـ النويري: وفاة أبي بكر الصديق ... اختلف في وقت وفاته .. فقال ابن اسحاق : في يوم الجمعة ..وقال غيره : إنه مات عشى يوم الاثنين/أسد الغابة - ابن الأثير : قال ابن إسحاق، " توفي أبو بكر " يوم الجمعة، ..وقال غيره: توفي عشي يوم الاثنين/ تلقيح فهوم أهل الأثر - ابن الجوزي: وتوفي أبو بكر مساء يوم الاثنين/ مصنف عبد الرزاق : سأل أبو بكر عائشة ... أي يوم مات رسول الله قالت يوم الاثنين قال أي يوم هذا قالت يوم الاثنين قال إني لأرجو إلى الليل فتوفى حين أمسى ودفن من ليلته قبل أن يصبح/ الاعتقاد - البيهقي : استخلف أبو بكر في شهر ربيع الأول حين توفي رسول الله ومات .. يوم الاثنين/ دلائل النبوة للبيهقي: قال لي أبو بكر: أي يوم توفي رسول الله؟ قلت: يوم الاثنين، قال: إني أرجو أن أموت فيه، فمات فيه/ سيرة ابن كثير: قال لي أبو بكر : أي يوم توفي رسول الله؟ قلت : يوم الاثنين فقال : إني لأرجو أن أموت فيه فمات فيه/ البدء والتاريخ - ابن المطهر: وفاة أبي بكر... و قال أبو اليقظان مات يوم الاثنين/ المعارف - ابن قتيبة الدينوري : وجع أبو بكر بالناس ...واختلفوا في مرضه الذي مات فيه، وفي اليوم الذي مات فيه. قال أبو اليقظان عن سلام بن أبي مطيع: إنه سُمَّ فمات يوم الاثنين في آخره/ تاريخ الطبري: قالوا توفي أبو بكر .. يوم الاثنين .. وكان سبب وفاته أن اليهود سمته في أرزة/تاريخ الطبري: وقد كان مرض أبي بكر .. فقال له اسمع يا عمر .. إني لأرجو أن أموت من يومي هذا وذلك يوم الاثنين... ومات أبو بكر رحمه الله مع الليل فدفنه عمر ليلا/ معرفة الصحابة لأبي نعيم: « استخلف أبو بكر .. ومات .. يوم الاثنين/ صحيح ابن حبان : قال لي أبو بكر: أي يوم توفي رسول الله ؟ قلت: يوم الاثنين، قال: إني لأرجو أن أموت فيه، فمات يوم الاثنين عشية، ودفن ليلا

[5] عمدة القاري: وكانت الوقعة بينهم يوم الاثنين/ تاريخ خليفة: فيها وقعة القادسية .. فاقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة أيام أولها يوم الاثنين/ البداية والنهاية - ابن كثير: فلما كان وقت الزوال من هذا اليوم ويسمى يوم القادسية، وكان يوم الاثنين .. هبت ريح شديدة فرفعت خيام الفرس عن أماكنها وألقت سرير رستم الذي هو منصوب له، فبادر فركب بغلته وهرب فأدركه المسلمون فقتلوه وقتلوا الجالينوس مقدم الطلائع القادسية، وانهزمت الفرس /الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - الكلاعي الأندلسي: وكانت القادسية ..وإبتداء أيامها يوم الاثنين/ الكامل في التاريخ - ابن الأثير : وخطب الناس يومئذٍ، وهو يوم الاثنين ...وأرسل سعد .../ نهاية الأرب – النويري: كان يوم أرماث يوم الاثنين /(معجم البلدان : القادسية كانت أربعة أيام: فسموا الأول يوم أرماث).

[6] [عمدة القاري: وكانت اليرموك يوم الاثنين/ وقال ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين .. وقال ابن عساكر وهذا هو المحفوظ وكانت من أعظم فتوح المسلمين]/ تاريخ خليفة : قال ابن الكلبي : كانت الوقعة يوم الاثنين/ البداية والنهاية - ابن كثير: وقال خليفة بن خياط قال ابن الكلبي.كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين ..قال ابن عساكر، وهذا هو المحفوظ/ الاستيعاب - ابن عبد البر : وكانت اليرموك يوم الاثنين/ تاريخ ابن عساكر: كانت الوقعة يعني باليرموك يوم الاثنين .. وهذه الأقوال هي المحفوظة في تاريخ اليرموك.

[7] فتوح الشام – الواقدي: قال الواقدي: فلما سمعت الروم كلام البترك نزلوا مسرعين .. ففتحوا الباب وخرجوا إلى عمر بن الخطاب يسالونه العهد والميثاق والذمة ويقرون له بالجزية ... فدخل إليها وكان دخوله يوم الاثنين.

[8] الجوهرة في نسب النبي - البري : وجّ عمر .. ثم صدر إلى المدينة فقتله فيروز أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاثنين/ نهاية الأرب ـ النويري : قال : ومات عمر .. يوم الاثنين/ المعارف - ابن قتيبة الدينوري : وجّ عمر ..ثم صدر إلى المدينة فقتله فيروز أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاثنين/ تاريخ المدينة المنورة - ابن شبة : ضربه أبو لؤلؤة يوم الاثنين.

[9] تاريخ المدينة المنورة - ابن شبة : وقال ابن قتيبة: ضربه أبو لؤلؤة يوم الاثنين/ أسد الغابة - ابن الأثير : وبويع عثمان يوم الاثنين ...قال ابن قتيبة: ضربه أبو لؤلؤة يوم الاثنين.

[10] نهاية الأرب ـ النويري : ذكر بيعة عثمان .. وقد اختلف في يوم بيعته، ..وقيل : يوم الاثنين/ انساب الاشراف: وقال الواقدي في إسناده: بويع عثمان يوم الاثنين/ انساب الاشراف: وبويع لعثمان بن عفان يوم الاثنين/ نسب قريش - مصعب الزبيري : وبويع لعثمان بالخلافة يوم الاثنين/ تاريخ المدينة المنورة - ابن شبة : وبويع عثمان يوم الاثنين/ [البداية والنهاية - ابن كثير: وقد اختلف علماء السير في اليوم الذي بويع فيه لعثمان بن عفان، فروى الواقدي عن شيوخه أنه بويع يوم الاثنين/وبويع لعثمان يوم الاثنين]/ مستدرك الحاكم: بيعة عثمان يوم الاثنين/ [طبقات ابن سعد: بويع عثمان بن عفان يوم الاثنين/ وبويع لعثمان بن عفان يوم

وقيل قُتل[1] يوم الاثنين، والحسن [سلم الأمر إلى معاوية يوم الاثنين][2]، وقُتل الحسين[3] يوم الاثنين.

## لماذا يوم الاثنين؟

اعتبر رواة الأخبار يوم الاثنين يوماً إسلامياً يرمز لعصر الإسلام ويمثّله (بدايته وأحداثه الكبرى وفتوحاته واكتماله)[4]. ومن الواضح أن الرواة قد اتخذوا هذا اليوم لأجل اليومين قبله (السبت والأحد) المرتبطين بطائفتي اليهود والنصارى[5].

{أَن تَقُولُواْ إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا} (١٥٦) سورة الأنعام

عصر (اليهود) قبل عصر (النصارى)، ويومهم (السبت) قبل يوم النصارى (الأحد). فتعاقب الطائفتين (اليهود ثم النصارى)، يتقابل ويتوازى مع تعاقب يوميهما (السبت ثم الأحد)[6]. وكأن السبت هو عصر اليهود الذي جاء من بعده عصر النصارى (الأحد).

---

الاثنين .. وبويع لعثمان يوم الاثنين]/ [تاريخ الطبري: وبويع لعثمان بن عفان يوم الاثنين/ بويع عثمان بن عفان يوم الاثنين]/ تاريخ اليعقوبي: وخرج عثمان، والناس يهنئونه، وكان ذلك يوم الاثنين/ تاريخ المدينة المنورة - ابن شبة : وبويع عثمان يوم الاثنين.

[1] تاريخ الخلفاء للسيوطي: و كان قتل عثمان في أوسط أيام التشريق من سنة خمس و ثلاثين ... و قيل : كان قتله يوم الأربعاء وقيل : يوم الاثنين لست بقين من ذي الحجة.

[2] السيرة لابن حبان: وسلم الأمر إلى معاوية يوم الاثنين/ صحيح ابن حبان: وسلم الحسن الأمر إلى معاوية وذلك يوم الاثنين.

[3] تاريخ اليعقوبي: وكان مقتله .. واختلفوا في اليوم، فقالوا: يوم السبت، وقالوا: يوم الاثنين، وقالوا: يوم الجمعة/ التنبيه والإشراف - المسعودي : وسير الجيوش إلى الحسين .. فقتل يوم الجمعة ... وقيل إن قتله كان يوم الاثنين/ مقاتل الطالبيين - أبو الفرج الأصبهاني: الحسين، مقتله... فأما ما تقوله العامة إنه قتل يوم الاثنين فباطل، وهو شيء قالوه بلا رواية، ...فأما ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة، ولا وردت به رواية.

[4] همع الهوامع – السيوطي: وكذلك قولك اليوم يومك لأنه على معنى شأنك و أمرك الذي تذكر به.

[5] الموسوعة العربية العالمية: أما النصارى فيوم الأحد هو اليوم المقدس لديهم، ويبدأون الأسبوع بالاثنين. واليهود يتخذون يوم راحتهم في السبت/ [الدر المنثور للسيوطي: فأخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد/فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد/ وخلق اليهود يوم السبت لأنه يسبت فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الأحد لأنه ابتدىء فيه خلق كل شيء] / تفسير ابن أبي حاتم : فاتخذ اليهود يوم السبت و النصارى يوم الاحد/ [تفسير ابن كثير: حتى بعث الله عيسى ابن مريم، فيقال: إنه حوَّلهم إلى يوم الأحد. ...وإن النصارى بعده في زمن قسطنطين هم الذين تحولوا إلى يوم الأحد، مخالفة لليهود/ واختار اليهود يوم السبت الذي لم يقع فيه خلق واختار النصارى يومَ الأحد الذي ابتدئ فيه الخلق]/ صحيح ابن خزيمة: و اليهود يوم السبت و النصارى يوم الأحد/ فتح الباري لابن رجب: نبئت أن الانصار قبل قدوم رسول الله عليهم المدينة قالوا : لو نظرنا يوماً فاجتمعنا فيه، .. فقالوا : يوم السبت، ثم قالوا : لا نجامع اليهود في يومهم، قالوا : يوم الأحد، قالوا : لا نجامع النصارى في يومهم/ فيض القدير - المناوي : فقالت النصارى : أفضل الأيام الأحد .. وقالت اليهود : السبت ... وزعموا أن هذا في التوراة فلا نصدقهم ولا نكذبهم/ الروض الأنف: فَقَالُوا: يَوْمُ السَّبْتِ لِلْيَهُودِ وَيَوْمُ الْأَحَدِ لِلنَّصَارَى/ [السيرة الحلبية: واختار اليهود من قبل أنفسهم بدله السبت ... واختارت النصارى من قبل أنفسهم بدل يوم الجمعة يوم الأحد/ أن اليهود .. فاختاروا من قبل أنفسهم السبت .. وكذلك النصارى ... فاختاروا من قبل أنفسهم الأحد]/ التنبيه والإشراف - المسعودي : وكان فصح اليهود في هذه السنة يوم السبت ..، وفصح النصارى إلى قيامة المسيح يوم الأحد.

[6] تفسير الخازن: وتهودت اليهود في يوم السبت/ مسند أحمد: لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الأحد/ مسلم : فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الأَحَدِ/ السنن الكبرى – النسائي: كان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد/ شعب الإيمان – البيهقي: فكان لليهود يوم السبت و كان للنصارى يوم الأحد/ ابن خزيمة: يوم السبت والأحد كان يقول : إنهما يوما عيد للمشركين/ مسند أحمد: كان رسول الله يصوم يوم السبت ويوم الأحد أكثر مما يصوم من الأيام ويقول انهما عيدا المشركين فأنا أحب أن أخالفهم/مسند الشافعي ترتيب السندي: فعيد اليهود السبت وعيد النصارى الأحد/ مصنف عبد الرزاق: فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى/ البدء والتاريخ - ابن المطهر: يقول أهل التوراة ابتداء الخلق يوم الأحد وفرغ منه يوم السبت فجعله عيداً لعباده وعظمة شرفه وكرمه ويقول أهل الإنجيل الابتداء يوم الاثنين وكان الفراغ يوم الأحد/ صبح الأعشى– القلقشندي: وذلك أن الأنصار قالوا إن لليهود يوما يجتمعون فيه بعد كل ستة أيام وللنصارى كذلك .. فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الأحد للنصارى/ تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس - ابن يونس الأزدي: إن ابن عجلان قال انه يحلف اليهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد وقال إني رأيتهم يرهبون ذلك/ دولة المرابطين: وحاول ألفونسو ..في إسبانيا أن يخدع المُسْلِمِين .. فكتب إليه: «إن بعد غد الجمعة لا نحب مقابلتكم فيه لأنَّه عيدكم، وبعده السبت يوم عيد اليهود، وهم كثير فى محلتنا، وبعده الأحد عيدنا.

| | | |
|---|---|---|
| ١ | يهود | سبت |
| ٢ | نصارى | أحد |

ولما كان المسلمون هم الأمة الأخيرة[١] التي مباشرة تلت الطائفتين السابقتين، فمن البديهي أن يختار الرواة المسلمون لهذه الأمة الأخيرة يوماً بحيث يكون تعاقب الأمم الثلاث[٢] (اليهود ثم النصارى ثم المسلمين) متناظراً ومتزامناً ومتناسقاً مع تعاقب الأيام المقترنة بهم (يوم السبت ثم يوم الأحد ثم يوم ...):

| | | |
|---|---|---|
| ١ | يهود | يوم اليهود = السبت |
| ٢ | نصارى | يوم النصارى = الأحد |
| ٣ | مسلمون | يوم المسلمين = ... |

إذ في البداية كانت أمة موسى (المرتبطة بيوم السبت)[٣]، ثم تلتها على أثرها أمة عيسى[٤] (المرتبطة بيوم الأحد)[٥]، ثم تلتها على أثرها[٦] [هذه **الأمة الأخيرة**][٧] أمة محمد ﷺ :

| | | |
|---|---|---|
| ١ | أمة موسى | يوم السبت |
| ٢ | أمة عيسى | يوم الأحد |
| ٣ | أمة محمد ﷺ | يوم ... |

---

[١] البدء والتاريخ - ابن المطهر : وأجمعوا أن هذه الأمة آخر الأمم/ [النهاية في الفتن والملاحم - ابن كثير : أن النبي قال: " نحن آخر الأمم/ وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخرُ الأمَم]/ [تاريخ ابن عساكر: قال رب إني أجد في التوراة أمة هم الآخرون من الأمم السابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي قال تلك أمة محمد/ تاريخ ابن عساكر: قال إبراهيم .. مرحبا بالنبي الأمي ..يا بني .. وإن أمتك آخر الأمم]/ المستدرك للحاكم: فيقول قوم نوح : و أين علمت هذا يا أحمد أنت و أمتك و نحن أول الأمم و أنت و أمتك آخر الأمم؟/ كشف الخفاء – العجلوني: الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفا لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتي/ كنز العمال: لا نبي بعدي ولا أمة بعدي ولا أمة بعد أمتي.

[٢] إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ (٤٤) سورة المائدة/ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ (٤٦) سورة المائدة/ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ (٤٨) سورة المائدة

[٣] {وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ} (٦٥) سورة البقرة/ {وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ} (١٦٣) سورة الأعراف/ {إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ} (١٢٤) سورة النحل/ {أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ} (٤٧) سورة النساء/ {وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ} (١٥٤) سورة النساء.

[٤] {وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ} (٤٦) سورة المائدة

[٥] يوم الأحد يوم مقدس عند النصارى حيث يعتقدون أنه اليوم الذي قام فيه المسيح من الموت [مرقص: ١٦: ٩ و بعدما قام باكرا في اول الاسبوع]/ المواعظ والاعتبار – المقريزي: فزعموا أن المقبور قام من القبر ليلة الأحد سحراً، ...، قالوا: وفي عشية يوم الأحد هذا، دخل المسيح على تلاميذه.

[٦] {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} (٦) سورة الصف/ الخصائص الكبرى – السيوطي [قل للقبائل من سليم كلها، هلك الأنيس وعاش أهل المسجد، أودى ضمار وكان يعبد مرة، قبل الكلاب إلى النبي محمد، إن الذي ورث النبوة والهدى، بعد ابن مريم من قريش مهتدي.

[٧] مستدرك الحاكم: ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة/ السيرة الحلبية: النبي الذي يبعث لهذه الأمة الأخيرة/ السنن الكبرى – النسائي: ونحن الآخرون من أهل الدنيا/ مسلم : نحن الآخرون من أهل الدنيا.

فكما عقب[1] محمد ﷺ (موسى وعيسى) وقفاهما[2]، كذلك ناسب الرواة أن يعقب (يوم محمد ﷺ)[3] يومي موسى وعيسى (عصرهما الممثّل بالسبت والأحد). وإذن فيوم محمد ﷺ (عصر الإسلام) سيكون يوم **الاثنين**.

| | | |
|---|---|---|
| ١ | يوم موسى (عصره) | السبت |
| ٢ | يوم عيسى (عصره) | الأحد |
| ٣ | يوم محمد ﷺ (عصره) | **الاثنين** |

معروف لدى الرواة أن يوم السبت مرتبط بموسى وأمته، وأن يوم الأحد مرتبط بعيسى وأمته، ومعروف لديهم أيضاً أن (زمن عيسى وأمته ويومهم الأحد) **بعد** (زمن موسى وأمته ويومهم السبت). وبما أن زمن (محمد ﷺ وأمته) **بعد** زمن (عيسى وموسى وأمتيهما)، فمن المتوقع إذن أن تختار الروايات يوم الاثنين ليرتبط بمحمد ﷺ وأمته، لأجل أن ينتظم التتابع الزمني (للرسل والأمم) مع التتابع الزمني (للأيام المرتبطة بهم).

فيوم الاثنين **ليس** يوماً من أيام الأسبوع كما شاع خطأ في الروايات، ولكن هو **يوم افتراضي رمزي (غير حقيقي)** اتّخذه الرواة المتقدمون ليمثّل زمن محمد ﷺ وأمته، وذلك لينتظم ويتسق ويتزن تعاقب أزمنة الأنبياء ورسالاتهم (زمن موسى ثم زمن عيسى ثم زمن محمد ﷺ) مع تعاقب الأيام المقترنة بهم (سبت ثم أحد ثم اثنين).

ونرى هذا الترتيب الزمني لكتب الله ورسالاته بالآية الكريمة: {وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي **التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ**} (١١١) سورة التوبة، وكما نراه مجازاً في الحديث التالي:

---

[1] مستدرك الحاكم: انطلق النبي .. حتى دخلنا كنيسة اليهود فقال : ...فو الله لأنا الحاشر و أنا العاقب و أنا النبي المصطفى/ شعب الإيمان – البيهقي: سمعت رسول الله يقول : أن لي خمسة أسماء : ..وأنا العاقب و العاقب ليس بعده نبي.

[2] مسلم: فَقَالَ « أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفَّى/ الديباج على مسلم - السيوطي: والمقفي قال شمر هو بمعنى العاقب وقال بن الأعرابي هو المتبع للأنبياء/ فيض القدير شرح الجامع الصغير – المناوي: والمقفى .. لأنه جاء عقب الأنبياء وفي قفاهم أو المتبع آثار من سبقه من الرسل/ كشف المشكل من حديث الصحيحين- ابن الجوزي: والمقفي في معناه لأنه تبع الأنبياء وكل من تبع شيئا فقد قفاه/ مرقاة المفاتيح - القاري: وأنا العاقب .. العاقب الذي يخلف في الخير من كان قبله ... فقال أنا محمد وأنا أحمد والمقفي .. أي المتبع من قفا أثره إذا تبعه يعني أنه آخر الأنبياء الآتي على أثرهم لا نبي بعده ... فمعنى المقفي والعاقب واحد لأنه تبع الأنبياء أو هو المقفي لأنه المتبع للنبيين وكل شيء تبع شيئا فقد قفاه يقال هو يقفو أثر فلان أي يتبعه قال تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا.

[3] مجلة البيان: وكما قيل يوم الجمعة يوم آدم، قيل في يوم الاثنين يوم محمد/ شرح بلوغ المرام- عطية بن محمد سالم: ينص ابن تيمية وغيره من الأئمة؛ أن يوم الجمعة هو يوم آدم، ويوم الاثنين هو يوم محمد/ السيرة الحلبية: ومن الغريب ما حكاه بعضهم عن الربيع المالكي وكان بمصر كان يوم الاثنين خاصة إذا نام فيه تنام عيناه ولا ينام قلبه.

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | أوتي أهل التوراة التوراة[١] | حتى إذا انتصف النهار | يوم اليهود وعصرهم، كأنه السبت |
| ٢ | أوتي أهل الإنجيل الإنجيل | إلى صلاة العصر | يوم النصارى وعصرهم، كأنه الأحد |
| ٣ | أوتينا القرآن | إلى غروب الشمس | يوم المسلمين وعصرهم، كأنه الاثنين |

وكأن ترتيب الأيام (الأزمنة) كترتيب فترات النهار كما رأت الروايات: (حتى إذا انتصف النهار): كأنه السبت زمن التوراة؛ ثم (إلى صلاة العصر): كأنه الأحد زمن الإنجيل؛ ثم (إلى غروب الشمس): كأنه الاثنين[٢] زمن القرآن. وربما كان المراد من هذا الأثر التالي [وأتاه جبريل في ليلة السبت، ثم في ليلة الأحد، وخَاطَبه بالرسالة في يوم الاثنين][٣] هو الإشارة إلى تسلسل أيام الرسالات (سبت، أحد، اثنين)[٤]. ومثله حديث يسلسل نزول الكتب السماوية في شهر رمضان بطريقة رمزية أسبوعية[٥] (كأن تسلسلها بحسب منازل القمر: هلال أول - تربيع أول - بدر - تربيع ثاني - هلال ثاني).

وزعمت الروايات أن الأحبار والرهبان كانوا يعلمون سلفاً اليوم الذي ولد فيه الرسول ﷺ واليوم الذي (سيبعث) فيه واليوم الذي (سيموت) فيه [فقد ولد المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين، ويبعث يوم الاثنين، ويموت الاثنين][٦]. وكأن الأحبار والرهبان أرادوا قول أن يوم

---

[١] مسند أحمد: أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار ...ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ... ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس/ سنن البيهقي الكبرى : عن النبي قال: مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما ..فعملوا إلى نصف النهار ... واستأجر قوما آخرين من بعدهم ... فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر .... فاستأجر قوما آخرين فعملوا له بقية يومهم حتى إذا غابت الشمس .. فذلك مثل اليهود والنصارى .. ومثل المسلمين/ صحيح ابن حبان: عن ابن عمر: عن النبي قال: إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا ... فعملت اليهود إلى نصف النهار ... ثم قال: من يعمل من صلاة العصر إلى مغارب الشمس ... ثم قال : أنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس.

[٢] تاريخ ابن عساكر: في يوم الاثنين ولد النبي وفيه بعث وفيه قبض وهو يوم الفرقان وأنزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم "/ تفسير ابن أبي حاتم: في يوم الاثنين ولد النبي، وهو يوم الفرقان. قوله تعالى: يوم التقى الجمعان.

[٣] مروج الذهب - المسعودي: وأتاه جبريل في ليلة السبت، ثم في ليلة الأحد، وخَاطَبه بالرسالة في يوم الاثنين، وذلك بحراء، وهو أول موضع نزل فيه القرآن.

[٤] ونرى انتباه الروايات إلى هذا التسلسل والتتابع في حديث [مسلم : قال رسول الله أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة].

[٥] سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد : «أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان»

[٦] السيرة النبوية لابن كثير: ولما كان صبيحة اليوم الذى ولد فيه رسول الله خرج عبد الله ابن عبد المطلب حتى أتى عيصا، فوقف في أصل صومعته ثم نادى: يا عيصاه. فناداه من هذا؟ فقال: أنا عبد الله. فأشرف عليه فقال: كن أباه فقد ولد المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين، ويبعث يوم الاثنين، ويموت الاثنين/ مسند احمد: قَالَ لِي حَبْرٌ بِالْيَمَنِ إِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ نَبِيًّا فَقَدْ مَاتَ الْيَوْمَ قَالَ جَرِيرٌ فَمَاتَ يَوْمَ الاثنين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ الخصائص الكبرى - السيوطي: لقيني حبر باليمن فقال إن كان صاحبكم نبيا فقد مات يوم الاثنين/ المعجم الكبير - الطبراني: عن جرير: قال قال لي حبر باليمن: إن كان صاحبكم نبيا فقد مات قال: فمات النبي يوم الاثنين.

محمد ﷺ أي عصر الإسلام [يوم محمد ﷺ الذي هو ألف سنة أو نحوها][1] سيكون بعد يومي أهل الكتاب (عصرهما). أي كأنهم قالوا أن زمن محمد ﷺ سيكون بعد زمن أهل الكتاب مباشرة. ولكنهم عبروا عنه بطريقة رمزية: أن يوم محمد ﷺ (الاثنين) سيتلو مباشرة يومي موسى وعيسى (السبت والأحد).

يوم الاثنين، اعتبرته الروايات عصر الإسلام وزمنه [النور الذي وقع يوم الاثنين][2]، أي النور (نور الإسلام) الذي حل بالعالم زمن محمد ﷺ. فحمل آمنة بالرسول ﷺ يوم الاثنين، بمعنى ابتداء يوم الإسلام (عصره ووقته وزمانه) [رأيت وهو في بطني أنه خرج نور مني][3]، أو أن آمنة حملت بالرسول في زمن الإسلام[4]. وميلاد الرسول ﷺ يوم الاثنين، هو ميلاد عصر الإسلام [فلما ولدت خرج منها نور][5]، أو أن محمداً ﷺ ولد في زمن الإسلام. ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين، بمعنى عمارة الكعبة بالمسلمين أو بمعنى بناء الرسول لها في زمن الإسلام. وبعثة الرسول ﷺ بمكة يوم الاثنين، هي انبعاث الإسلام وظهوره بها في زمن الإسلام [فرأيت في المنام وأنا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى أضاء في جبل يثرب][6]، أو أن محمداً ﷺ أصبح نبياً رسولاً في زمن الإسلام. والدعاء لعمر يوم الاثنين، أي نصرة عمر للدين في يوم الإسلام (في عصر الإسلام وزمانه). والمعراج يوم الاثنين، أي أنه قد حدث في زمن الإسلام (يومه). وهجرة الرسول ﷺ من مكة يوم الاثنين، هي هجرته منها في عصر الإسلام وزمانه (يومه). وقدوم الرسول ﷺ المدينة يوم الاثنين واستقراره بها [وَأَنَّ الَّذِي نَزَلَ بِالْبِرِّ وَالْهُدَى يَوْمَ الاثْنَيْنِ][7]، هو بمعنى أن قدوم الرسول ﷺ أو قدوم الإسلام إلى المدينة

---

[1] نظام الدرر للبقاعي: اعلم ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن .. وأن جميع ما أنبا عنه من أمر آدم إلى زمان محمد... في يوم آدم إلى زمان محمد الذي هو ستة الآف سنة ونحوها كل ذلك يتكرر بجملته في يوم محمد الذي هو ألف سنة أو نحوها.

[2] الخصائص الكبرى – السيوطي: فإذا برجل على جناحي نعامة وهو يقول النور الذي وقع يوم الاثنين وليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة العضباء، ..، قال فوثبت مذعورا وعلمت أن محمدا مرسل.

[3] مصنف عبد الرزاق الصنعاني: فقالت أمه لا والله ما بابني ما تخافين لقد رأيت وهو في بطني أنه خرج نور مني أضاءت منه قصور الشام.

[4] وكأن الروايات اعتبرت أن عصر الإسلام ابتدأ في اللحظة التي ابتدأ فيها خلق محمد عليه الصلاة والسلام في هذه الدنيا.

[5] المعجم الكبير – الطبراني: شهدت آمنة لما ولدت رسول الله ... فلما ولدت خرج منها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار فما شيء أنظر إليه إلا نور/ البداية والنهاية: وظهور النور معه حتى أضاءت له قصور الشام حين ولد.

[6] البداية والنهاية لابن كثير: فرأيت في المنام وأنا بمكة نورا ساطعا من الكعبة حتى أضاء في جبل يثرب وأشعر جهينة. فسمعت صوتا في النور وهو يقول: انقشعت الظلماء، وسطع الضياء، وبعث خاتم الانبياء ثم أضاء إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وأبيض المدائن. فسمعت صوتا في النور وهو يقول: ظهر الاسلام وكسرت الاصنام، ووصلت الارحام فانتهت فزعا، ... فلما انتهينا إلى بلادنا جاءنا رجل فأخبرنا أن رجلا يقال له أحمد قد بعث/ الْمُنَمَّقُ فِي أَخْبَارِ قُرَيْشٍ- البغدادي: رأى رؤيا قبل مبعث النبي ...ثم رأى نورا سطع من زمزم كهيئة المصباح .. سبحانه سبحانه! بعث النبي الأمي، .. وعلا النور حتى رأيت نخل يثرب/ تاريخ دمشق لابن عساكر: ذات ليلة نائم قال رأيت .. إذ خرج نور ثم علا في السماء فأضاء في البيت ثم أضاءت مكة كلها ثم إلى نجد ثم إلى يثرب فأضاءها .. فأول من أسلم أبي وذلك أنه ذكر رؤياه لرسول الله فقال يا خالد أنا والله ذلك النور وأنا رسول الله ...خالد بن سعيد قال رأيت في المنام قبل مبعث النبي ... ثم رأيت نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما ارتفع ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فأضاء لي أول ما أضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل إلا وأنا أراه ثم سطع في السماء ثم انحدر حتى أضاء لي نخل يثرب فيها البسر وسمعت قائلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه ... سعدت هذه الأمة جاء نبي الأميين ... إذ رأيت النور خرج من زمزم.

[7] الآحاد والمثاني- الشيباني: وَأَنَّ الَّذِي نَزَلَ بِالْبِرِّ وَالْهُدَى يَوْمَ الاثنين لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ صَاحِبُ النَّاقَةِ الْقَصْوَاءِ/ الروض الأنف : وَأَنّ الّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الْبِرّ وَالتّقَى يَوْمَ الاثنين لَيْلَةَ الثّلاَثَاءِ صَاحِبَ النّاقَةِ الْقَصْوَاءِ/ السيرة النبوية لابن كثير: وأن الذى نزل بالبر والتقوى، يوم الاثنين ليلة الثلاثاء، صاحب الناقة القصوى.

وحلوله بها [طلع البدر علينا][1] كان في زمان الإسلام أي يومه [حتى أضاء في جبل يثرب/ ثم إلى يثرب فأضاءها/حتى أضاء لي نخل يثرب][2]. وصرف القبلة يوم الاثنين أي أن تحديد قبلة عصر الإسلام قد حدث في زمن الإسلام وعصره (يومه). وفتح مكة يوم الاثنين، أي أن الفتح حدث في زمن الإسلام (يومه). وغزوات[3] الرسول ﷺ وفتوحاته في يوم الاثنين، هي غزوات وفتوح الإسلام التي حدثت في يوم الإسلام (وقته وعصره وحينه ويومه). وانهيار مسجد الضرار يوم الاثنين، أي أنه قد انهار في عصر الإسلام أو أن الإسلام قد هدمه في عصره. وموت الرسول ﷺ يوم الاثنين [ورفع الذكر يوم الاثنين][4]، هو انقطاع[5] وحي الإسلام واكتماله وتمامه في عصر وزمان ويوم الإسلام (الممثّل بالاثنين). والمبايعة للخلفاء الراشدين يوم الاثنين أو موتهم[6] فيه، أي أن ذلك حدث في زمن الإسلام (يومه). والمعارك الكبرى الحاسمة كالقادسية واليرموك وغيرها يوم الاثنين، أي هي أيام الإسلام وظهوره[7] وانتصاره في زمانه وحينه (يوم الإسلام أي وقته وعصره).

ولكي نرى هذه الطريقة الرمزية بوضوح أكثر، لنتخيل أن اليهود أرّخوا كل حوادثهم الكبرى بيوم السبت، كأنهم مثلاً قالوا: ولد موسى يوم السبت، وجاء بالتوراة يوم السبت، وضربت الكوارث مصر يوم السبت، وعبر بنو إسرائيل البحر يوم السبت، ومات موسى يوم السبت، وقتل داود جالوت يوم السبت، ودخل بنو إسرائيل الأرض المقدسة يوم السبت، ...الخ. فلو قالت رواياتهم هكذا، لقصدوا بالسبت معنى العصر (عصر موسى وقومه، وهو قرون كثيرة)، ولا يمكن أن يقصدوا اليوم المعروف (٢٤ ساعة). وفي الحقيقة ذكرت روايات إسلامية بعض ذلك عن بني إسرائيل من خلال يوم الاثنين، فقالوا: كان يوم بني إسرائيل (قبل اتخاذهم يوم السبت) هو يوم الاثنين، وعبر بنو إسرائيل البحر يوم الاثنين، وولد موسى يوم الاثنين والتقطه آل فرعون يوم الاثنين.

---

[1] فتح الباري لابن حجر: قول النسوة لما قدم النبي المدينة طلع البدر علينا من ثنيات الوداع فقيل كان ذلك عند قدومه في الهجرة/ عمدة القاري: وفي شرف المصطفى لما دخل النبي جعل الولائد يقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع.

[2] البداية والنهاية لابن كثير: حتى أضاء في جبل يثرب/ الْمُنَمَّقُ فِيْ أَخْبَارِ قُرَيْشٍ- البغدادي: وعلا النور حتى رأيت نخل يثرب وفيه الأعذاق/ تاريخ ابن عساكر: ثم إلى يثرب فأضاءها... ثم انحدر حتى أضاء لي نخل يثرب.

[3] تاريخ خليفة: غزوة الأبواء، وهي أول غزوة غزاها رسول الله... قال: خرج يوم الاثنين في صفر/ [كتاب المحبر- البغدادي: وفيها خرج يوم الاثنين .. حتى بلغ الى بواط ...ثم رجع يوم الاثنين/ ثم بدر الأولى خرج إليها يوم الاثنين/ وغزوة ذات الرقاع خرج إليها صلى الله عليه يوم الاثنين/ ثم سنة خمس فيها تهيأ النبي لغزوة دومة الجندل .. فخرج عليه السلام مستهل المحرم يوم الاثنين]/ تاريخ الإسلام للذهبي: غزا رسول الله بني المصطلق ..وقاله أيضاً الواقدي، فقال: خرج رسول الله يوم الاثنين/ مغازي الواقدي: غزوة المريسيع في سنة خمسٍ خرج رسول الله يوم الاثنين.

[4] تفسير الطبري: ولد نبيكم يوم الاثنين، وخرج من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وأنزلت:"سورة المائدة" يوم الاثنين:"اليوم أكملت لكم دينكم"، ورفع الذكر يوم الاثنين.

[5] جوامع السيرة - ابن حزم: وآخر ما رأوه رجال من أصحابه، في صلاتهم الصبح من يوم الاثنين المؤرخ. وانقطع الوحي بموته صلى الله عليه وسلم، واستقر الدين.

[6] وهذا من أسباب جعل الروايات قتل عمر في يوم الاثنين، وكأن المنافقين أرادوا القضاء على يوم الإسلام وعصره، أو أن عمر كان يمثّل أحد الأوقات المركزية في يوم الإسلام [اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء - المقريزي : فدس عليه المنافقون أبا لؤلؤة فقتله، ظنا منهم أن بقتله ينطفىء نور الإسلام/ تاريخ الخلفاء – السيوطي: قالت أم أيمن يوم قتل عمر: اليوم وهى الإسلام/ تاريخ المدينة المنورة - ابن شبة: إذ أتاه نعي عمر رضي الله عنه فقال حذيفة: اليوم ترك الناس حلقة الاسلام....اليوم ترك الناس حافة الاسلام/شذرات الذهب - العكري الحنبلي: ليلة قتل عمر بن الخطاب ... وكان الحسن البصري يقول فيها أي خير رفع وأي باطل وضع يعني مقتل عمر].

[7] بغية الطلب في تاريخ حلب - ابن العديم: تكون وقعة بيافا يقاتلهم المسلمون يوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد، ثم يفتح الله للمسلمين يوم الاثنين/ الفتن - نعيم بن حماد: تكون وقعة بيافا يقاتلهم المسلمون تقع الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد ثم يفتح الله للمسلمين يوم الاثنين.

كذلك لنتخيل النصارى أنهم أرّخوا كل أمر من حوادثهم المهمة بأنه حدث يوم الأحد، فهم إذن يقصدون الزمن والعصر (عصر عيسى وقومه وهو قرون عدة)، ولا يقصدون اليوم المعروف. وبعض الروايات قالت بالفعل أن عيسى ولد يوم الأحد[1].

وهكذا الروايات الإسلامية، التي لم تقصد في الأصل يوماً حقيقياً (يوماً من أيام الأسبوع)، وإنما أرادت يوماً رمزياً بمعنى العصر والوقت والحين والزمان (زمان أمة محمد ﷺ ويومهم). وكما رأينا، فقد أرّخ الرواة كثيراً من أحداث الإسلام الكبرى بيوم الاثنين، وكأنهم يقولون أن ذلك الأمر العظيم قد حدث في زمن أمة محمد ﷺ (في يوم الإسلام أي في عصره). فهم يريدون عصر الرسول ﷺ (عصر أمته)، ولكنهم اختزلوا هذا العصر وهذا الدهر في يوم واحد كأنهم سمّوه: (يوم الإسلام)، أو كما سمّوه بالفعل: يوم الاثنين. وأما سبب تسميتهم ليوم الإسلام (عصر أمة محمد) بيوم الاثنين، فلأجل أن يعقب يوم الإسلام (عصره وزمانه) ما اعتبروه يوم موسى (السبت) أي عصره، ويوم عيسى (الأحد) أي عصره. أي أن يوم الإسلام قد جاء بعد يومي أهل الكتاب (أمة محمد جاءت بعد أمتي موسى وعيسى).

فليس الأمر [غرائب اتفاق][2] ولكن تعمّد اتفاق[3] وإرادته. ومن أمثلته، إرادة أن يوافق المعراج ذلك اليوم [يكون يوم الاثنين إن شاء الله تعالى ليوافق المولد والمبعث والهجرة والوفاة][4].

وكما تعمّدت بعض الروايات تأخير وقت وفاة أبي بكر إلى ليلة[5] الثلاثاء (آخر يوم الاثنين) وتأخير وقت وفاة[6] عمر إلى ليلة الأربعاء (آخر يوم الثلاثاء) أو طعنه فجر الأربعاء[7]. وكما رووا أن يوم

---

[1] ترتيب الأمالي الخميسية للشجري : وولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء يوم الأحد

[2] صبح الأعشى - القلقشندي : غرائب اتفاق اتفاقية جليلة ولد النبي يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين.

[3] المختصر في أخبار البشر - أبو الفداء: وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، .. فعلى هذه الرواية يكون يوم وفاته موافقاً ليوم مولده.

[4] السيرة الحلبية : واختلف فى اليوم الذى يسفر عن ليلتهما قيل الجمعه وقيل السبت وقال ابن دحية يكون يوم الاثنين إن شاء الله تعالى ليوافق المولد والمبعث والهجرة والوفاة أى لأنه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ومات يوم الاثنين فليتأمل/ لوامع الأنوار البهية - أبو العون السفاريني: وقال ابن دحية : تسفر تلك الليلة عن يوم الاثنين إن شاء الله تعالى لتوافق المولد والمبعث والهجرة والوفاة، فإنه - صلى الله عليه وسلم - ولد يوم الاثنين ، وبعث يوم الاثنين، وهاجر من مكة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، ومات يوم الاثنين/ الإسراء والمعراج للسيوطي: قال ـ أعني ابن المنير:"ويمكن أن يعين اليوم الذي أسفرت عنه هذه الليلة، ويكون يوم الاثنين استقراء من تاريخ الهجرة فإنها على الأصح كانت يوم الاثنين، ...وحينئذ فالسابع والعشرون منه الاثنين، وهو اليوم الذي أسفرت ليلة الاسراء عنه إن شاء الله، وحينئذ يوافق كون مولده يوم الاثنين (ومبعثه يوم الاثنين.وكذا هجرته ووفاته، فإن هذه الخمسة أطوار الانتقالات النبوية) واتفق على أربعة منها أنها يوم الاثنين، فيقرب جدا في الخامس أن يكون اسوتها وتكون يوم الاثنين في حقه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيوم الجمعة في حق آدم.

[5] فالروايات تتعمد أن تتأخر وفاة أبي بكر عن وفاة الرسول [عمدة القاري: وأما وفاته فقد تأخرت عن وقت وفاة النبي لأن النبي توفي يوم الاثنين وتوفي أبو بكر ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء .. وذلك كان لحكمة في التأخير وهي أنه إنما تأخر عن يوم الاثنين لكونه قام بالأمر بعد النبي فناسب أن تكون وفاته متأخرة عن الوقت الذي قبض فيه عليه الصلاة والسلام/ وفيات الأعيان - ابن خلكان: بويع له يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله، وتوفي بالسل ليلة الثلاثاء، وقيل يوم الجمعة]. فالروايات أخّرت الوفاة إلى آخر يوم الاثنين [البداية والنهاية لابن كثير: اتت وفاة الصديق في يوم الاثنين عشية، وقيل بعد المغرب].

[6] هذه الروايات تتعمد تأخير وفاة عمر عن وفاة أبي بكر [تاريخ الطبري: ثم توفي ليلة الأربعاء ..فخرجوا به بكرة يوم الأربعاء فدفن في بيت عائشة مع النبي وأبي بكر/ تاريخ المدينة المنورة - ابن شبة : أن عمر ..وخطب الناس يوم الجمعة، ومات يوم الاربعاء]/ الكامل في التاريخ - ابن الأثير: إلى ان توفي ليلة الأربعاء/ تاريخ ابن خلدون: ولم يزل يذكر الله إلى أن توفى ليلة الاربعاء].

[7] [أسد الغابة - ابن الأثير: طعن عمر يوم الأربعاء.. قال قتادة: طعن عمر يوم الأربعاء، ومات يوم الخميس/ البداية والنهاية لابن كثير: فاتفق له أن ضربه أبو لؤلؤة فيروز المجوسي الاصل، الرومي الدار، وهو قائم يصلي في المحراب، صلاة الصبح من يوم الاربعاء/ البداية والنهاية لابن كثير: طعن عمر يوم الاربعاء/ تاريخ الطبري: قتل عمر يوم الأربعاء/ الكامل في التاريخ - ابن الأثير: وقيل: طعن يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة ودفن يوم الأحد/ شذرات الذهب - العكري الحنبلي: ليلة

موت الرسول ﷺ معلوم سلفاً، حيث اخبر النبي ﷺ [وأموت يوم الإثنين][1]. وليس فقط يعلم الأحبار مسبقاً بيوم موته، بل وجعلوه علامةً[2] على نبوته [إن كان صاحبكم نبيا فقد مات يوم الاثنين][3]. فالروايات ببساطة تريد أن تقول أن الرسول ﷺ سيموت في يوم الإسلام ووقته (الممثّل بيوم الاثنين، لأجل يومي أهل الكتاب قبله: السبت والأحد)، أي سيموت في زمن أمته (أمة الإسلام) وفي عصره (عصر الإسلام).

أحداث الإسلام العظيمة لابد أن تؤرخها الروايات ضمن عصر الإسلام أو يومه. ولكن هذا التأريخ كان بطريقة رمزية، حيث اصطلحت الروايات أن يكون عصر الإسلام ويومه ممثّلاً بيوم الاثنين. فيوم الاثنين ببساطة هو زمان أمة محمد ﷺ (أمة الاثنين) التي جاءت بعد الأمتين [أمة السبت (أمة موسى) وأمة الأحد (أمة عيسى)]. أي كأن الروايات تقول أن محمداً ﷺ سيولد وسيبعث وسيهاجر وسيموت وسيظهر دينه في (ذلك الزمان الذي سيأتي مباشرة بعد زمان موسى وعيسى). ولكنها عبّرت عنه بطريقة رمزية: أن ذلك سيكون في يوم الاثنين الذي يأتي بعد (يومي أهل الكتاب السبت والأحد). فكما اعتبرت الروايات فترة الدنيا كأنها جمعة [الدنيا جمعة من جمع الآخرة][4]، كذلك اعتبر الرواة عصر محمد ﷺ كأنه يوم، أطلقوا عليه الاثنين (ليعقب يومي موسى وعيسى السبت والأحد، كما عقب محمد ﷺ موسى وعيسى).

وسنضرب مثالاً وهمياً زيادة في التوضيح: لو سبق محمداً ﷺ رسولٌ أتى بعد عيسى، وصدف أن اقترن يوم الاثنين بذلك الرسول، فأصبح ترتيب أيام الرسل السابقين هو (سبت، أحد، اثنين)، ثم جاء من بعده محمد ﷺ، فإنه من المتوقع أن تقول الروايات أن محمداً ﷺ ولد يوم الثلاثاء وبعث يوم الثلاثاء وهاجر يوم الثلاثاء ومات يوم الثلاثاء وظهر دينه يوم الثلاثاء. ذلك لأن الروايات ستجعل يوم الثلاثاء يمثل بصورة رمزية العصر الجديد الذي جاء بعد العصور السابقة (التي مثلها رمزياً ـ حسب مثالنا الوهمي ـ السبت والأحد والاثنين). ثم سيأتي بعد ذلك رواة متأخرون ينقلون تلك الروايات ويسيئون فهمها وأسلوبها الرمزي، فيعتبرون يوم الثلاثاء يوماً من أيام الأسبوع. وهذا ما حدث مع الروايات الإسلامية بشأن يوم الاثنين.

---

قتل عمر بن الخطاب وذلك ليلة الأربعاء]. وأظن عمر بن الخطاب توفاه الله وفاة طبيعة، فلم يقتله أحد [ويؤيد ذلك نقش زهير الذي نص على عبارة: زمن توفي عمر]. ولكن بعض الرواة بحسن نية أرادوه أن يتشرف الخليفة الراشد بالشهادة، أو أن بعض الشعوبيين كأنهم أرادوا أن يثأروا من الفاتح العظيم بأمنية قتله.

[1] السيرة النبوية - محمد بن اسحاق: أن رسول الله قال لبلال: ألا لا يغادرك صيام الاثنين، وأوحى إلي يوم الاثنين، وهاجرت يوم الاثنين، وأموت يوم الاثنين/ الروض الأنف: أَنّ رَسُولَ اللهِ قَالَ لِبِلَالٍ لَا يَفُتْكَ صِيَامُ يَوْمِ الاثنين فَإِنِّي قَدْ وُلِدْت فِيهِ وَبُعِثْت فِيهِ وَأَمُوتُ فِيهِ/ صحيح ابن خزيمة: بينما نحن عند رسول الله أقبل عليه عمر فقال: يا نبي الله صوم يوم الاثنين؟ قال: يوم ولدت فيه ويوم أموت فيه.

[2] المعجم الكبير – الطبراني: عن جرير : قال قال لي حبر باليمن : إن كان صاحبكم نبيا فقد مات قال : فمات النبي يوم الاثنين/ مسند أحمد: حبر باليمن: ان كان صاحبكم نبيا فقد مات اليوم قال جرير فمات يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم/ لطائف المعارف: فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيص فناداه فأشرف عليه فقال له عيص: كن أباه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين/ المعرفة والتاريخ – الفسوي: كنت باليمن فلقينا رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهما عن رسول الله قال فقالا لي إن كان ما يقول حقا فقد مضى صاحبك على أجله منذ ثلاث قال فأقبلت وأقبلا حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله واستخلف أبو بكر.

[3] السيرة النبوية لابن كثير: عن جرير، قال: لقيني حبر باليمن وقال لي: إن كان صاحبكم نبيا فقد مات يوم الاثنين. ... إن كان صاحبكم نبيا فقد مات اليوم. قال جرير: فمات يوم الاثنين.

[4] كنز العمال - المتقي الهندي: "الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة/ المواعظ والاعتبار – المقريزي: وقد اختلف أهل الإسلام في هذه المسألة أيضاً، فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة، واليوم ألف سنة، فذلك سبعة آلاف سنة/ فيض القدير - المناوي: وفي التوراة الدنيا جمعة من جمع الآخرة.

## ارتباط يوم الاثنين بمحمد كالجمعة بآدم

وكما قالوا أن يوم الاثنين (ولد فيه محمد ﷺ وبعث وهاجر ومات، ..)، كذلك قالوا أن (يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط منها وفيه مات وفيه تيب عليه/ الدر المنثور). ومثله ما بالروايات [يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض/ يوم الجمعة، .... فيه خلق الله آدم، وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض، وفيه توفي/ يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها/ يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه قبض/ يا سلمان أتدري ما الجمعة؟ فيها جمع أبوك آدم/كنز العمال]، [يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أخرج من الجنة، وفيه أعيد فيها/ المسند الجامع].

فالمقصود حسب الروايات عصر آدم الذي عاش فيه منذ أن خلقه الله حتى مات (رمز له الرواة بيوم الجمعة)[1]، وكذلك عصر محمد، رمزوا له بيوم الاثنين.

وإذا أضفنا آدم، نجد أيضاً أن الترتيب الزمني لآدم والرسل، يتسق مع التسلسل الزمني للأيام المرتبطة:

| | | |
|---|---|---|
| ١ | آدم | جمعة |
| ٢ | موسى | سبت |
| ٣ | عيسى | أحد |
| ٤ | محمد | اثنين |

وبما أن الجان خلقوا قبل آدم [وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٦) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (٢٧) الحجر]، رأى بعضهم أن الجان خلقهم الله يوم الخميس[2]. واعتبر آخرون أن الملائكة خُلقوا قبل[3] الجان، فجعلوا يومهم الأربعاء.

---

[1] تاريخ دمشق لابن عساكر : خلق ادم يوم الجمعة وأسكن الجنة يوم الجمعة وأهبط منها يوم الجمعة في جمعة واحده ومات يوم الجمعة/ [البداية والنهاية: مكث آدم في الجنة مائة عام وفي رواية ستين عاما وبكى على الجنة سبعين عاما وعلى خطيئته سبعين عاما وعلى ولده حين قتل أربعين عاما/ وقد ذكر أهل التاريخ إن آدم عليه السلام لم يمت حتى رأى من ذريته من أولاده وأولاد أولاده أربعمائة ألف نسمة والله أعلم]/ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : أَنَّ آدَمَ مَكَثَ فِي الْجَنَّةِ نِصْفَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ، وهو خمسمائة سَنَةٍ

[2] [تفسير الطبري : قال: إن الله خلق الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجنّ يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة]. وبعضهم جعل خلق الملائكة يوم الجمعة [الناسخ والمنسوخ للنحاس : وخلق النجوم والشمس والقمر والملائكة يوم الجمعة]

[3] تفسير الطبري : وليس لله يومئذ خلق إلا الملائكة

| | | |
|---|---|---|
| ١ | الملائكة | الأربعاء |
| ٢ | الجن | الخميس |
| ٣ | آدم | جمعة |
| ٤ | موسى | سبت |
| ٥ | عيسى | أحد |
| ٦ | محمد | اثنين |

وبعضهم نظر إلى تسلسل أحياء الأرض، فاعتبر النبات قبل الحيوان، ثم الحيوان، ثم الإنسان، فرتب أيامهم (أربعاء ثم خميس ثم جمعة)[١].

وارتباط آدم بالجمعة (وهي بعد الخميس، أي بعد اليوم الخامس)، يبدو من أصل معنى أو فهم أن عصر خلق البشرية هو (آخر اليوم السادس، الذي هو آخر الجمعة) [خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (٥٤) الأعراف]. فالفهم الغالب (بالروايات) أن الله خلق البشر في (آخر يوم من أيام الخلق الستة = اليوم السادس، أو تحديداً في نهاية اليوم السادس). أي أن البشرية قد خلقها الله في اليوم السادس (الذي رمزه الجمعة)[٢]، ولذلك ربطوا آدم بالجمعة (باليوم السادس، أي نهايته).

ولكن ينبغي أن يكون هذا من ناحية الخلق فقط (رغم أن الروايات جعلت الجمعة تشمل ما بعد خلق آدم وحتى ما بعد مماته). وأما من ناحية الحياة والمعيشة، فإن البشرية (منذ خلق آدم إلى قيام الساعة) تعيش في عصر اليوم السابع. وجاءت روايات أن البشرية الآن تعيش في اليوم السابع [وأنتم في اليوم السابع][٣]. ثم تقوم الساعة في آخر اليوم السابع (نهايته). ورغم بعض الارتباك[٤] في هذه الروايات إلا أنها صحيحة المعنى في جزئية أننا نعيش في اليوم السابع (فالدورة الزمنية كالأسبوع، تتم وتكتمل في سبعة أيام). كما أن روايات حياة ومعيشة آدم وموته في يوم الجمعة (اليوم السادس)، لا تتناسب مع حياتنا ومعيشتنا في اليوم السابع. فآدم (وبقية البشر) ينبغي أن يرتبط (حسب الطريقة الرمزية) بيوم الجمعة من ناحية الخلق فقط، وليس من ناحية حياته وموته. أي أن الله قد فرغ من خلق كل شيء (بما فيهم البشر الذين جعلهم في صلب آدم) في اليوم السادس

---

[١] السيرة الحلبية : وخلق الأنهار والأشجار يوم الأربعاء، وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم الخميس، وخلق الإنسان يوم الجمعة

[٢] بل اعتبر بعضهم خلق آدم في اليوم السابع [التحرير والتنوير : ولا خلاف في أن الله خلق آدم بعد تمام خلق السماء والأرض فتعين أن يكون يوم خلقه هو اليوم السابع/ تفسير الماتريدي : وذكر عن ابن عَبَّاسٍ: أن البشر خلق اليوم السابع فبه التمام والعلو]

[٣] تفسير ابن أبي حاتم : إِنَّ اللهَ خلق السموات والأرض في ستة أيام، وإن يومًا عند ربك كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ وجعل أجل الدُّنْيَا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع، فقد مضت الستة الأيام، وأنتم في اليوم السابع/

[٤] وهذا القول مرتبك لأن فيه أن أجل الدنيا (الذي نحن فيه الآن) قد مضى [تفسير ابن كثير : وجعل أجل الدنيا ستة أيام، وجعل الساعة في اليوم السابع، {وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون} ، فقد مضت الستة الأيام، وأنتم في اليوم السابع].

(الذي رمزه الجمعة، وتحديداً في آخر اليوم السادس)، ثم نحن الآن (منذ حياة آدم) نعيش عصر اليوم السابع. وسينتهي هذا اليوم السابع (فتكتمل الدورة الزمنية) بقيام الساعة (التي ستقوم في آخر اليوم السابع، أي نهايته). وبذلك تكتمل الأيام الكونية السبعة أو أيام الدنيا السبعة (ستة أيام الخلق + يوم الدنيا السابع يوم الابتلاء الذي نعيشه الآن). وأما يوم الآخرة، فيمكن اعتبارة دورة زمنية أخرى جديدة لا علاقة لها بالتي قبلها (وهذا الأرجح)، أو أنه اليوم الثامن.

ولكن المشهور بالروايات أن قيام الساعة يوم الجمعة [الساعة يوم الجمعة/ الآحاد والمثاني]، أي ستقوم الساعة آخر الجمعة. ثم تكون الآخرة في اليوم السابع [ثم يكون اليوم السابع هو يوم القيامة/ تفسير الماتريدي]. وذلك لأنهم فهموا أن الدنيا مدتها ستة أيام، ولذلك اعتبروا أننا الآن نعيش في اليوم السادس الذي هو الجمعة.

ولكن الأرجح أن الستة أيام هي مدة خلق الدنيا [خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (٥٤) الأعراف]، أما بعد ذلك (أي اليوم السابع) فهو زمن معيشتنا إلى قيام الساعة. وهذا قد يفسّر أحد أسباب الرقم ستة (ستة أيام الخلق)، وذلك لأجل أن تكتمل الدورة الزمنية الدنيوية بالرقم سبعة (وهو اليوم الذي نعيشه الآن). فإذا انقضى، انتهت دورة ومدة الدنيا أو (يوم الدنيا)، الذي هو هذه السبعة أيام (كأن يوم الدنيا يتألف من سبع مراحل زمنية= أيام الخلق الستة التي انقضت + اليوم الآن وهو يوم الابتلاء). ثم بعد ذلك تبدأ دورة زمنية أخرى جديدة (يوم الدين).

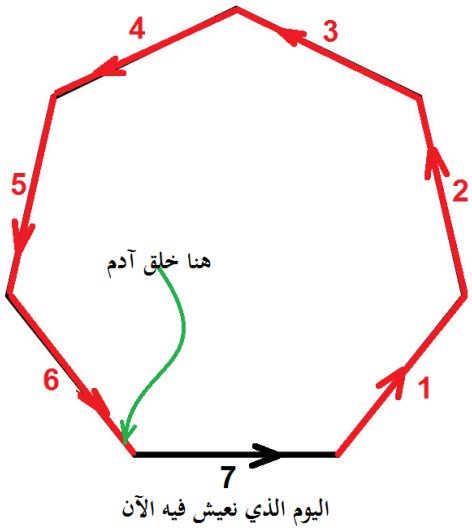

## أصبح يوم الاثنين هو عصر الإسلام مطلقاً

بعد أن أصبح يوم الاثنين (المستنبط من يومي أهل الكتاب السبت والأحد) لدى الرواة هو يوم الإسلام (عصره)، توسّعت بعض الروايات في ذلك فجعلت يوم بني إسرائيل هو الاثنين[1] وليس السبت. وذلك لأن دين الله في كل العصور هو الإسلام (الممثّل بيوم الاثنين حسب عرف الرواة). وجعلوا نجاة[2] بني إسرائيل يوم الاثنين (لأنه يوم دين الله الإسلام أي يوم الفتح). كما جعلوا التقاط[3] آل فرعون لموسى (النبي المسلم) يوم الاثنين، بمعنى أن آل فرعون في الحقيقة قد استقبلوا الإسلام (دين الله) باستقبالهم موسى (التقاطه). وجعلوا مولد[4] موسى يوم الاثنين (أي أنه ولد في عصر الإسلام). وفي يوم الاثنين[5] من شهر ربيع الأول توفيت بلقيس ملكة سبأ، وذلك لإسلامها أو لموتها في عصر الإسلام (دين نبي الله سليمان).

---

[1] [تفسير الطبري: وقد كان الله جعل على بني إسرائيل يومًا يعبدونه ويتفرغون له فيه، وهو يوم الاثنين. فتعدى الخبثاء من الاثنين إلى السبت، وقالوا: هو يوم السبت! فنهاهم موسى، فاختلفوا فيه، فجعل عليهم السبت، ونهاهم أن يعملوا فيه وأن يعتدوا فيه، وأنّ رجلا منهم ذهب ليحتطب، فأخذه موسى عليه السلام فسأله: هل أمرك بهذا أحد؟ فلم يجد أحدًا أمره، فرجمه أصحابه].

[2] تفسير العز بن عبد السلام: فانفلق أثني عشر طريقاً لكل سبط طريق عرض كل طريق فرسخان وكان ذلك ضحوة النهار يوم الاثنين/ تفسير الماوردي: أن موسى ضرب بعصاه البحر .. وكان يوم الاثنين/ تفسير مقاتل: فأصبح فرعون من الغد يوم الأحد، ..فساروا يوم الاثنين في طلب موسى ... وذلك يوم الاثنين.

[3] الكشف والبيان ـ الثعلبي النيسابوري: فلمّا كان يوم الاثنين غدا فرعون إلى مجلس كان له على شفير النيل ومعه آسية بنت مزاحم، .. إذ أقبل النيل بالتابوت تضربه الأمواج.

[4] ترتيب الأمالي الخميسية للشجري : وولد موسى بن عمران يوم الاثنين/ تاريخ الخميس : ولد موسى بن عمران يوم الاثنين

[5] [نهاية الأرب في فنون الأدب – النويري: " هذا تابوت بلقيس الصالحة أسلمت لثلاث عشرة ستة خلت من ملك سليمان، وتزوج بها يوم عاشوراء .. وتوفيت يوم الاثنين].

## دلائل لغوية لكلمة يوم بمعنى الوقت والعصر

اليوم قد يُقصد به سنة[١] وقد يكون ألف سنة[٢]، وقد يكون خمسين ألف سنة[٣]، وقد يكون حقبة زمنية كبيرة[٤]، وقد يكون زمن لا نهائي[٥] [يوم البعث، يوم الدين، يوم القيامة، يوم الفصل، اليوم الآخر، .. ]. [واليوم هنا بمعنى الوقت][٦]، [واليوم بمعنى الحينِ][٧]، [و اليوم بمعنى الزمان الذي وقع فيه الخطاب][٨]، [اليوم بمعنى مطلق الزمان][٩]، [اليوم الدهر][١٠]، [ويستعمل بمعنى الدولة

---

[١] طبقات ابن سعد: ولد رسول الله يوم الفيل يعني عام الفيل.

[٢] { فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ} (٥) سورة السجدة/ {وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ} (٤٧) سورة الحج/ تفسير البحر المحيط ـ أبو حيان الأندلسي: وأدخل آدم في الجنة ضحوة، وأخرج منها بين الصلاتين، فمكث فيها نصف يوم، والنصف خمسمائة عام، مما يعد أهل الدنيا/ زاد المسير - ابن الجوزي: وأدخل الجنة .. فمكث فيها نصف يوم خمسمائة عام مما يعد أهل الدنيا/ بدائع الزهور في وقائع الدهور، للسيوطي: اقامة آدم وحواء فى الجنة مدة نصف يوم من أيام الآخرة وهو مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا/أخبار الزمان للمسعودي: مقام آدم في الجنة مع حواء ثلاث ساعات، مقدار مائتين وخمسين سنة من ايام الدنيا، وهو ربع يوم من أيام الآخرة الذي هو ألف سنة.

[٣] {فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ} (٤) سورة المعارج

[٤] اليوم بهذه الآيات بمعنى (دورة، مرحلة، فترة) زمنية كاملة لا يعلم مقدارها إلا الله [{وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ } (٣٨) سورة ق/ { خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ } (٩) سورة فصلت/ {فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ } (١٢) سورة فصلت]. فأيام الخلق هذه هي دهور وأطوار زمنية قد تقاس بملايين أو مليارات السنين والله أعلم.

[٥] تفسير الألوسي: واليوم بمعنى الوقت والمراد به مقدار ما يقوم الناس فيه لرب العالمين إلى أن يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار من اليوم الآخر والذي لا نهاية له.

[٦] التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي: {يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ} يعني في السفر والحضر، واليوم هنا بمعنى الوقت/ الكشاف للزمخشري: (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ) ... أو هي خفيفة عليكم في أوقات السفر والحضر جميعا، على أنّ اليوم بمعنى الوقت/ مطالب أولي النهى - الرحيباني: لأن اليوم بمعنى الوقت لقوله تعالى: (وآتوا حقه يوم حصاده) / الفائق الزمخشري: وَالْيَوْمَ يَوم الرضّع .. الرّضّع: جمع راضِع وهو اللئيم يريد: اليوم يوم هَلاكهم .. اليوم بمعنى الوقت والحين. حكاه سيبويه عن ناس من العرب/ المبسوط للسرخسي: لأن اليوم قد يحتمل معنى الوقت/تفسير السعدي: فقال: {يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ} أي: في الدنيا/ تفسير الألوسي: يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين عالين على بني إسرائيل في الأرض أي في أرض مصر لا يقاومكم أحد في هذا الوقت.

[٧] تفسير الألوسي: {وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الحق} .. واليوم بمعنى الحين/تفسير البحر المحيط: و يَوْمَ يَقُولُ .. كما تقول يوم الجمعة القتال واليوم بمعنى الحين .. وحين يقول للشيء من الأشياء كن فيكون ذلك الشيء.

[٨] تفسير الألوسي: و{اليوم} بمعنى الزمان الذي وقع فيه الخطاب.

[٩] [تفسير الألوسي: والمراد باليوم مطلق الزمان ... وجوز كون { مُّسْتَمِرٌّ } صفة يوم أي في يوم استمر عليهم حتى أهلكهم، ...أو بجعل اليوم بمعنى مطلق الزمان لأن اليوم الواحد لم يستمر فتدبر/{يَوْمَ تَأْتِي السماء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ} ... والمراد باليوم مطلق الزمان/ (الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ) ...{اليوم} المراد به مطلق الزمان لا المتعارف، وهو إما حين الموت أو ما يشمله وما بعده]./ تفسير ابن عاشور: و يوم مستعمل مجازاً في الوقت بعلاقة الإطلاق، إذ المعنى : كل وقت من الأوقات ولو لحظة، وليس المراد باليوم الوقت الخاص الذي يمتد من الفجر إلى الغروب. وإطلاق اليوم ونحوه على مطلق الزمان كثير في كلام العرب كقولهم: الدهر يومان يوم نُعم ويوم بُؤس، وقال عمرو بن كلثوم: وإنّ غَداً وإن اليومَ رهن، وبَعد غَدٍ لِمَا لا تعلمين، أراد الزمان المستقبل والحاضر والمستقبل البعيد وإلا فأي فرق بين غد وبعد غد.

[١٠] [تاج العروس: وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك أيام الهرج أي وقته/ مما يستدرك عليه اليوم الدهر وبه فسر شمر قولهم * يوماه يوم ندى ويوم طعان * أي هو دهره كذلك ويستعمل بمعنى الدولة وزمن الولايات نحو وتلك الايام نداولها بين الناس].

وزمن الولايات]، [**اليوم عصر النبي**][1]، [اليومَ بمعنى الآن ، أي زمان الحال][2]، وقد يكون يوم الدنيا (مدة الدنيا)[3].

وجاءت آثار تفيد استعمال اليوم (يوم الأمة الإسلامية أي زمانها) بمعنى الألف سنة [يكون لأمتي **نصف يوم** مقداره خمس مائة سنة][4]، [مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخمس **لليوم**][5]، [إن صلحت أمتي فلها **يوم** وإن فسدت فلها **نصف يوم**][6]، [**الدنيا كلها سبعة أيام** من أيام الآخرة][7]، [وأنتم في اليوم السابع][8]، [**الدنيا جمعة** من جمع الآخرة]، [**يوم محمد** ﷺ الذي هو **ألف سنة**][9]. وهذا معنى اليوم (يوم الاثنين) الذي أرادته الروايات في بداية نشأتها، ثم أساء المتأخرون فهمه إلى يوم من أيام الأسبوع.

---

[1] كتاب الكليات ـ لأبي البقاء الكفوي: وليس في قوله تعالى {اليوم أكملت لكم دينكم} دليل على نقصان إيمان قبل اليوم وإلا يلزم موت المهاجرين والأنصار كلهم على دين ناقص بل المراد من اليوم عصر النبي

[2] التحرير والتنوير ـ ابن عاشور: ويجوز أن يجعل (اليومَ) بمعنى الآن، أي زمان الحال، الصادق بطائفة من الزمان .. فإنّ العرب يطلقون (اليوم) على زمن الحال، ...يريد باليوم زمان الحال/ الكتاب لسيبويه: ومن العرب من يقول: اليوم يومك، فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآن، لأن الرجل قد يقول: أنا اليوم أفعل ذاك، ولا يريد يوماً بعينه/ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: وقالُوا أَنَا اليَوْمَ أَفْعَلُ كذا لا يُرِيدُونَ يَوْمًا بعَيْنِه ولكنَّهم يُرِيدُونَ الوَقْتَ الحاضِرَ حكاه سِيبَوَيهِ/ المعجم الوسيط: (اليوم) زمن مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها والزمن الحاضر ومنه في التنزيل العزيز (اليوم أكملت لكم دينكم).

[3] تفسير البحر المحيط ـ لأبي حيان الأندلسي: وقال ابن عيينة: الدهر عند الله يومان، أحدهما اليوم الذي هو مدة الدنيا، ... والثاني الذي هو يوم القيامة، ... كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ... وقال ابن بحر : هو في يوم الدنيا في الابتلاء، وفي يوم القيامة في الجزاء/ تفسير العز بن عبد السلام: "كل يوم" الدنيا يوم والآخرة يوم، ... فالدهر كله يومان/[تفسير الفخر الرازي: القول الثالث: وهو قول أبي مسلم: إن هذا اليوم هو يوم الدنيا كلها من أول ما خلق الله إلى آخر الفناء/ قوله تعالى : {يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ} ويوم الدين يوم الجزاء ولا وقت إلا ويدخل فيه، كما تقول يوم الدنيا ويوم الآخرة].

[4] البدء والتاريخ - ابن المطهر : وروى أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قال يكون لأمتي نصف يوم مقداره خمس مائة سنة/ أطراف المسند - ابن حجر: لا تعجز أمتي عند ربي أن يؤخرها نصف يوم ... قال وسألت راشدا بلغك ماذا النصف اليوم ؟ قال خمس مائة سنة/مستدرك الحاكم: أن رسول الله قال : لن يعجزني عند ربي أن يؤجل أمتي نصف يوم قيل : و ما نصف يوم ؟ قال : خمس مائة سنة/ جامع الحديث للسيوطي: إن الله لن يعجزني في أمتي أن يؤخرها نصف يوم خمسمائة عام/ إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم/ إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة/ سنن ابي داود: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تُعْجِزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ ». قِيلَ لِسَعْدٍ وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ قَالَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ/ احمد: اني لأرجو أن لا يعجز أمتي عند ربي أن يؤخرهم نصف يوم فقيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة سنة.

[5] المقاصد الحسنة –السَّخاوي: قال شيخنا تقتضي أن تكون مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخمس لليوم لما ثبت في حديث ابن عمر (إنما أجلكم فيما مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس)/ فيض القدير - المناوي: وبتقدير صحته فالأخبار الثابتة في الصحيحين كما قال الحافظ ابن حجر تقتضي كون مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخمس من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر إنما أجلكم فيمن مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس/ فتح الباري لابن حجر: تأخير هذه الأمة نصف يوم وفسره بخمسمائة سنة ...عن بن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة وقد مضى ستة آلاف ومائة سنة ... في الصحيحين مرفوعا ما أجلكم في اجل من كان قبلكم الا من صلاة العصر إلى مغرب الشمس .. بلفظ ما بقي لامتي من الدنيا الا كمقدار إذا صليت العصر ..كما عند النبي والشمس على قعيقعان مرتفعة بعد العصر فقال ما اعماركم في اعمار من مضى الا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه ...خطبنا رسول الله يوما وقد كادت الشمس تغيب .. قال عند غروب الشمس ان مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كبقية يومكم هذا فيما مضى منه/ كشف الخفاء –العجلوني: فالأخبار الثابتة في الصحيحين كما قال شيخنا تقتضي أن تكون مدة هذه الأمة نحو الربع أو الخمس من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر إنما أجلكم في من مضى قبلكم كما بين صلاة العصر وغروب الشمس الحديث بمعناه، قال فإذا ضم هذا إلى قول ابن عباس زاد على الألف زيادة كثيرة. والحق أن ذلك لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى/ مقدمة ابن خلدون: قال: وقد ثبت في الصحيحين: أن رسول الله قال: " أجلكم في أجل من كان قبلكم، من صلاة العصر إلى غروب الشمس".

[6] فيض القدير - المناوي: وقال العارف ابن عربي : قال سيدنا رسول الله إن صلحت أمتي فلها يوم وإن فسدت فلها نصف يوم واليوم رباني فإن أيام الرب كل يوم ألف سنة مما يعد.

[7] الدر المنثور للسيوطي: قال رسول الله " الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة " وذلك قول الله وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون.

[8] الحاوي للفتاوي للسيوطي: عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال إن الله تعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع قد مضت ستة أيام وأنتم في اليوم السابع.

[9] نظام الدرر للبقاعي: كل ذلك يتكرر بجملته في يوم محمد الذي هو ألف سنة أو نحوها اعداداً باعداد وأحوال في خير أو شرف، لكل من الماضين مثل يتكرر في هذه الأمة الخاتمة.

وكلمة (يوم) في هذه المساند اليمنية القديمة (وأكثرها نقوش معينية)[١] تعني (عهد، فترة، زمن، وقت، دولة، ولاية، ..الخ)[٢] ذلك الملك أو الكبير : [بيوم عميثع وعمشفق][٣]، [بيوم اليفع][٤]، [بيوم يذمرملك][٥]، [بيوم وترال][٦]. وكلمة (يوم) في هذه النقوش اليمنية تعني (عندما، حينما) خدم ذلك الكاهن (فترة خدمته): [يوم قين امرأس ذ حرب][٧]، [يوم كونو معهد سفلى][٨]، [يوم رشو عم شلثُ][٩]، [يوم رشوت شلثُ][١٠]، [يوم قين عثتر ذمسوعتُ][١١]. وكلمة (يوم) في هذه النقوش تعني (العُمْر): زبور يمني: [وهأرك يومكمو][١٢]، وفي نقوش معينية جاءت كلمة يوم الأرض ويوم السماء [يومى أرضُ / معين ١]، [يومى أرضُ وسمهُ /معين ٨٢]، [يومى شمس وأرضُ /GOAM ٣١٥]، ولعل اليوم بها بمعنى الدهر والأبد[١٣].

## تردد الروايات بين الجمعة والاثنين

ذكر القرآن يوم الجمعة وفرض صلاة[١٤] الجمعة. لذلك جعلته الروايات سيد الأيام (يوم الجمعة سيد الأيام/ مسند ابن أبي شيبة) فمالت بعض الروايات إلى اتخاذه يوماً يمثل الإسلام، فذكرت أن فيه ولد[١٥] الرسول ﷺ ونزل[١٦] القرآن وعرج[١٧] بالنبي ﷺ ووصل قباء[١٨]، ودخل المدينة[١٩] وفيه

---

[١] جميع النقوش اليمنية من موقع csai.humnet.unipi.it (CSAI: Corpus of South Arabian Inscriptions)، مالم يحدد غير ذلك.

[٢] تاج العروس: مما يستدرك عليه اليوم ... ويستعمل بمعنى الدولة وزمن الولايات نحو وتلك الايام نداولها بين الناس قاله ابن هشام.

[٣] (Al harashif ٣) ، معين: بيوم عميثع وعمشفق.

[٤] السوداء ٦٤ (نشان) : بيوم اليفع

[٥] هرم ١٤: بيوم يذمرملك

[٦] هرم ٥٧: بيوم وترال

[٧] (YM ٣٠١٣٥) يوم قين (= خدم، كهن، عمل) امرأس (=امرءه ، سيده) ذ حرب (= اسم إله) ... بيوم وقهال ونبطكرب

[٨] جام ٢٤٧٠ : يوم كونو (= كانوا) معهد (= متعهدين) سفلى (=اسم)

[٩] (MuB ٨) يوم رشو عم شلثُ

[١٠] (MuB ٤٠٩) يوم رشوت شلثُ

[١١] (LuBM١) .. بن عمأنس رشو (= كاهن) رحمو (= اسم إله) هقنى (=أقنى، أعطى) رحمو لحيعثت وصبحهمو يوم قين (= بزمن خدمة) عثتر ذمسوعتُ (=ذي مسوعة) بعثتر

[١٢] (Mon.script.sab. ١٢٩) : وهأرك يومكمو (= بمعنى أطال عمركم أو أخّره أو أبقاه). [تاج العروس: أَرَكَ فِي الأَمْرِ أُروكاً : تَأَخر].

[١٣] تفسير البحر المحيط : الدهر عند الله يومان، أحدهما اليوم الذي هو مدة الدنيا، ... والثاني الذي هو يوم القيامة، ... / تفسير العز بن عبد السلام: كل يوم " الدنيا يوم والآخرة يوم، ... فالدهر كله يومان /تفسير الفخر الرازي: يوم الدنيا كلها من أول ما خلق الله إلى آخر الفناء.

[١٤] {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} (٩) سورة الجمعة

[١٥] السيرة النبوية لابن كثير: وهذا مالا خلاف فيه أنه ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. وأبعد بل أخطأ من قال: ولد يوم الجمعة/ السيرة الحلبية: بل أخطأ من قال ولد يوم الجمعة/ النور السافر: وكانت ولادته عليه الصلاة و السلام يوم الاثنين ... وقيل ليلة الجمعة/ لطائف المعارف: و قد حكي عن بعضهم أنه ولد يوم الجمعة و هو قول ساقط مردود و روي عن أبي جعفر الباقر: أنه توقف في ذلك و قال: لا يعلم ذلك إلا الله.

[١٦] عمدة القاري: وعند إبن إسحاق ابتدأ بالتنزيل يوم الجمعة/ لطائف المعارف: وذكر ابن إسحاق: أن النبوة نزلت يوم الجمعة.

[١٧] [السيرة النبوية – ابن كثير: وينشد بعضهم في ذلك: ليلة الجمعة عرج بالنبي ليلة الجمعة/ و من الناس من يزعم أن الإسراء كان أول ليلة جمعة ... و لا أصل لذلك والله أعلم]/ الإسراء والمعراج للسيوطي: " وقد رود أنها كانت ليلة "الجمعة" وهذا نقل محض يحتاج الى الصحة وهو لائق بالاسراء لأجل فضيلة الجمعة.

[١٨] فتح الباري لابن حجر: حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف .. ومنازلهم بقباء ...وذلك يوم الاثنين .. وهذا هو المعتمد وشذ من قال يوم الجمعة.

[١٩] الروض الأنف: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

يوم بدر[1] وفتح مكة[2] وآية (اليوم أكملت لكم دينكم)[3]. وفي يوم الجمعة وفاة أبي بكر[4] وعمر[5] وعثمان[6] وعلي[7]. ولعل استحباب ختم[8] القرآن في هذين اليومين لتردد الروايات بينهما. ولعل يوم الخميس[9] ملتصق بيوم الجمعة بصورة أو بأخرى[10]. كما ترددت الروايات بشأن أي اليومين[11] استبدل اليهود والنصارى.

كما فضّلت روايات أخرى (يوم عاشوراء)[12]، فجعلوا فيه العديد من الأحداث العظيمة. وبنفس هذه الطريقة جعلت الروايات العديد من الأحداث الكبرى تحدث في يوم الجمعة أو يوم الاثنين.

---

[1] غاية المقصد فى زوائد المسند – الهيثمي: أَهْلِ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَيْنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ/ مسند أبي عوانة: فالتقوا ببدر يوم الجمعة/ مُصنف ابن أبي شيبة: أَيُّ لَيْلَةٍ كَانَتْ لَيْلَةَ بَدْرٍ ؟ فَقَالَ : هِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ/ الدر المنثور للسيوطي: ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان في صبيحتها ليلة الجمعة... فكان أول مشهد شهده رسول الله بدرا .. فالتقوا يوم الجمعة/ الاستيعاب - ابن عبد البر: الأكثر على أن وقعة بدر كانت يوم الجمعة ... وما رأيت أحداً ذكر أنها كانت يوم الاثنين إلا في هذا الخبر من رواية لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم إذا خالفه من هو أكثر منه.

[2] طبقات ابن سعد: ولما كان من الغد من يوم الفتح خطب رسول الله بعد الظهر فقال إن الله قد حرم مكة ...وفتحها يوم الجمعة.

[3] السنن الكبرى - النسائي: (اليوم أكملت لكم دينكم) * الآية .. أنزلت ليلة الجمعة ونحن مع رسول الله بعرفات/ البداية والنهاية – ابن كثير: قال ابن عساكر والمحفوظ أن بدرا ونزول: (اليوم أكملت لكم دينكم) يوم الجمعة وصدق ابن عساكر/ تفسير ابن عطية: " اليوم أكملت لكم دينكم " .. نزلت على رسول الله وهو واقف بعرفة يوم الجمعة/ الدر المنثور للسيوطي: نزلت هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم على رسول الله وهو بعرفة واقف يوم الجمعة/ تاريخ ابن عساكر: المحفوظ أن نزول " اليوم أكملت لكم دينكم " ووقعة بدر كانا في يوم جمعة.

[4] الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح - الأبناسي: "ومنها": قوله وتوفي أبو بكر ..وقال ابن إسحاق: يوم الجمعة/ نهاية الأرب ـ النويري : ذكر وفاة أبي بكر الصديق ومدة خلافته قد اختلف في وقت وفاته، فقال ابن اسحاق : في يوم الجمعة.

[5] البدء والتاريخ - ابن المطهر : ومات عمر يوم الجمعة.

[6] البدء والتاريخ - ابن المطهر: مقتل عثمان اختلفوا في يوم قتله فقال ابن إسحق قتل يوم الأربعاء ودفن يوم السبت وقال الواقدي قتل يوم الجمعة/ المعارف - ابن قتيبة الدينوري: وكان عثمان .. واختلفوا في يوم قتله. ... وقال الواقدي: قتل يوم الجمعة/ تاريخ الخلفاء للسيوطي: و كان قتل عثمان .. وقيل: قتل يوم الجمعة.

[7] المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي: وقتل عثمان يوم الجمعة ... ثم بويع لعلي بن أبي طالب .. وقتل في رمضان يوم الجمعة.

[8] النشر في القراءات العشر- ابن الجزري: وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة.

[9] يوم الجمعة هو يوم إسلامي حق، لأنه منصوص عليه بالقرآن. وأظن اهتمام الروايات بيوم الخميس كالصوم أو السفر أو رفع الأعمال وعرضها فيه، ناتج عن ارتباطه بيوم الجمعة. ويوم الجمعة لم تتخذه أكثر الروايات يوماً لعصر الإسلام وعصر محمد عليه الصلاة والسلام، ولكن فضلت يوم الاثنين. ذلك لأن يوم الاثنين يناسب التعاقب الزمني لعصر محمد عليه الصلاة والسلام الذي جاء بعد عصر موسى وعيسى الممثل بالسبت والأحد. فالروايات نظرت ليوم الجمعة كيوم مقدس (يوم صلاة وعبادة)، أو كيوم لاجتماع المسلمين، بينما نظرت الروايات إلى يوم الاثنين كيوم طور زمني جديد يمثل زمن الإسلام وعصره، ليتسق وينتظم مع الترتيب الزمني للرسالات السابقة.

[10] إما لأنه اليوم السابق للجمعة أو لأن جزءاً منه يُسمّى ليلة الجمعة.

[11] [تفسير الطبري: وقد كان الله جعل على بني إسرائيل يومًا يعبدونه ويتفرغون له فيه، وهو يوم الاثنين. فتعدى الخبثاء من الاثنين إلى السبت، ..]. ولكن رواية أخرى جعلت الأصل هو الجمعة [فيض القدير – المناوي: أنه تعالى فرض الجمعة على اليهود فقالوا يا موسى إن الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم وذكر الأبي أن في بعض الآثار أن موسى عين لهم الجمعة وأخبرهم بفضله فناظروه بأن السبت أفضل فأوحى إليه دعهم وما اختاروا/ السيرة الحلبية: واختار اليهود من قبل أنفسهم بدله السبت ... واختارت النصارى من قبل أنفسهم بدل يوم الجمعة يوم الأحد/مسند أحمد: قال رسول الله: ان الله كتب الجمعة على من قبلنا فاختلفوا فيها/ جامع الأصول - ابن الأثير: سمعتُ رسولَ الله يقول : «نحن الآخرون السابقون ، بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب مِنْ قبلِنا، ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم، فاختلفوا فيه فهدانا الله له».زاد النسائي: يعني يوم الجمعة، ثم اتفقوا، فالناس لنا تَبَع، اليهود غدا، والنصارى بعد غد»].

[12] الذخيرة للقرافي: وصوم عاشوراء .. فيه .. واستوت السفينة على الجودي، وفلق البحر لموسى ....، وخرج يونس من الحوت، ويوسف من الجب، وتاب الله تعالى على قوم يونس، وفيه تكسى الكعبة كل عام/ ترتيب الأمالي الخميسية للشجري : وأنزلت الكعبة يوم عاشوراء /المجروحين لابن حبان : خلق الله السماوات والأرض والجبال في يوم عاشوراء وخلق العرش في في يوم عاشوراء والكرسي كمثله وخلق القلم يوم عاشوراء وجرى كمثله وخلق الجنة في يوم عاشوراء وأسكن آدم الجنة يوم عاشوراء وولد إبراهيم يوم عاشوراء ونجاه من النار في يوم عاشوراء وهداه الله عز وجل في يوم عاشوراء وغرق الله عز وجل فرعون في يوم عاشوراء ورفع عيسى يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء وكشف الله عن أيوب يوم عاشوراء وولد عيسى في يوم عاشوراء وحمل يوم عاشوراء وتاب الله عز وجل على آدم يوم عاشوراء وغفر الله عز وجل له يوم عاشوراء وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء وولد النبي يوم عاشوراء واستوى الله عز وجل على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء/ تلخيص كتاب الموضوعات : حَدِيث عَاشُورَاء: " صَوْم عَاشُورَاء ... فَإِنَّهُ الْيَوْم الَّذِي ... وَأخرج نوحًا من السَّفِينَة، وَأنزل التَّوْرَاة على مُوسَى، وفدى إِسْمَاعِيل، ورد على يَعْقُوب بَصَره، ... وَغفر لمُحَمد ذَنبه مَا تقدم وَمَا تَأَخّر، ... ، وَأول يَوْم خلقه الله يَوْم عَاشُورَاء "./ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة :

## لماذا شهر ربيع الأول؟

بعضهم جعل مولد الرسول في شهر رمضان[١]، أو غيره[٢]، وداعي ذلك هو أفضلية شهر رمضان (سيد الشهور رمضان/لطائف المعارف). ولكن المشهور أن مولد الرسول بشهر ربيع الأول[٣].

واختيار الرواة لشهر ربيع الأول[٤] لأنه يوافق شهر نيسان (يقع في مارس وإبريل)[٥] أو لأنه يوافق أشهر الربيع[٦] عموماً. وأيضاً شهر ربيع هو شهر فصل الربيع (زينة الأرض وخضرتها)[٧]، وكما قال

---

وخلق جبريل يوم عاشوراء وملائكته يوم عاشوراء وخلق آدم يوم عاشوراء وغفر ذنب داود يوم عاشوراء..... وأول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء. / تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: وهو اليوم الذي أخرج الله فيه يوسف من السجن ... وأول رحمة نزلت من السماء يوم عاشوراء/ بستان الواعظين ورياض السامعين: أنزل اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَاتَمَ سُلَيْمَانَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ/

[١] السيرة النبوية لابن كثير: والقول الثاني: أنه ولد في رمضان. ... وهو قول غريب جدا، وكان مستنده أنه عليه الصلاة والسلام أوحي إليه في رمضان بلا خلاف، .. فيكون مولده في رمضان وهذا فيه نظر والله أعلم/ السيرة الحلبية : وقيل لثمان ليال خلت من رمضان وصححه كثير من العلماء، ... لكن قال بعضهم: إن هذا القول غريب جدا ومستند قائله أنه أوحى إليه صلى الله عليه وسلم في رمضان فيكون مولده في رمضان/ تاريخ الإسلام: حمل برسول الله في عاشوراء المحرم، وولد يوم الإثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان .. ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول وقيل: من رمضان يوم الإثنين حين طلع الفجر

[٢] الروضة الفيحاء في أعلام النساء: ولد في ثاني ربيع الأول، ...وقيل في صفر، وقيل في ربيع الآخر، وقيل في رجب، وقيل في رمضان، وقيل في يوم عاشوراء كعيسى وقيل: خمس بقين من محرم

[٣] السبب الواضح البسيط لاختيار الرواة لشهر ربيع الأول، أن لهذا الشهر (منذ ما قبل الإسلام) علاقة بفصل الربيع (وهو أجمل فصول السنة وأسعدها). فهذا الوقت يمثل زمن السعد والفرحة والبهجة والحياة والحركة والنشاط والعيد والجمال والخير والخضرة والخصب والغنى. فهذا الشهر الزاهر (ربيع) هو أنسب الشهور حسب نظرة الروايات أن يظهر فيه نور الإسلام (الذي مثلته الروايات بميلاد رسول الله). ولكن الواقع غير ما تمناه الروايات من وقت ظهور نور الإسلام (الممثل بالقرآن) الذي أنزله الله في الشهر المبارك رمضان. فكأن الروايات البشرية نظرت إلى جمال الدنيا (زهرة الحياة الدنيا زمن الربيع)، بينما دين الله ينظر إلى الزمن المبارك بغض النظر عن حال الدنيا [حاشية الجمل على شرح المنهج: سمي رمضان من الرمض وهو شدة الحر]. ونظرت رواية إلى زمن البركة (رمضان) فجعلت مولد الرسول فيه [الروض الأنف: وقال الزبير: كان مولده في رمضان، وهذا القول موافق لقول من قال: إن أمه حملت به في أيام التشريق، والله أعلم].

[٤] وكلمة (ربيع) أرى أنها مجرد كلمة رمزية تناسب المعنى المراد (أول، بداية، نور، جمال، إشراق، ..). لأن استخدام كلمة ربيع التي في شهر ربيع الأول (وهو شهر هجري قمري) لا يتناسب مع موسم الربيع الشمسي. فكأن الرواة استعاروا كلمة (ربيع) بمعناها الشمسي (البداية، المطر، النبات، الخصب، ..) وأسقطوها على الاسم الهجري المناسب (ربيع الأول).

[٥] أقضية رسول الله -ابن الطلاع: ولد رسول الله يوم الإثنين بمكة، لثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل يوم عشرين من نيسان/الروض الأنف: وأهل الحساب يقولون وافق مولده من الشهور الشمسية نيسان

[٦] [سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: قال السهيلي: أهل الحساب يقولون وافق مولده من الشهور الشمسية نيسان، وكان لعشرين مضت منه / وافق شهر ربيع من شهور الروم العشرين من شباط /وهذا يحتمل أن يكون في أوائل نيسان وأن يكون في آذار]. أي من فبراير إلى إبريل.

[٧] [سبل الهدى والرشاد : فوجهي والزّمان وشهر وضعي ... ربيعٌ في ربيع في ربيع، قال بعض أهل المعاني: كان مولده صلى الله عليه وسلم في فصل الربيع وهو أعدل الفصول ليله ونهاره معتدلان بين الحر والبرد، ونسيمه معتدل بين اليبوسة والرطوبة وشمسه معتدلة في العلوّ والهبوط، وقره معتدل في أول درجة من الليالي البيض/ أن ظهوره صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع فيه إشارة ظاهرة لمن تفطّن لها بالنسبة إلى اشتقاق لفظة ربيع إذ أن فيه تفاؤلاً حسناً وبشارة لأمته ... وإذا كان كذلك ففصل الربيع فيه تنشقّ الأرض عمّا في باطنها من نعم المولى ... فتنفلق الحبة والنوى وأنواع النبات والأقوات المقدرة فيها، فتبهج الناظر عند رؤيتها وتبشّره ...ألا ترى أنك إذا دخلت إلى البستان في مثل هذه الأيام تنظر إليه كأنه يضحك لك، وتجد زهرة كأن لسان حاله يخبرك بما لك من الأرزاق المدّخرة والفواكه. وكذلك الأرض إذا أبهج نوّارها ...فولده صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع فيه من الإشارات ما تقدّم ذكر بعضه]

ابن كثير [وهذا أعدل الزمان والفصول][1]، وقال غيره [فصل الربيع الذي هو سيد الفصول ورئيسها/ صبح الأعشى]. وشهرا ربيع من فصل الربيع[2]. وكانت كثير من الشعوب القديمة تبدأ عندهم السنة بأشهر الربيع[3] وارتبطت أعيادهم ببداية فصل الربيع[4]. والربيع[5] عموماً هو بداية السنة الشمسية وزمن المطر والخصب والثمار. فالمعنى رمزي، وهو أن ميلاد الرسول ربيع يحيي النفوس والقلوب والناس، كما يحيي فصل الربيع الأرض والنبات[6].

وأما اختيار الرواة ليوم الثاني عشر فقد يكون لتعلقه بالبدر (اكتمال قرص القمر). وقد يكون اختيار هذا اليوم أو يوم الثامن من الشهر أو غيره، ربما لكي يناسب -على اختلاف التقديرات- بداية الربيع (٢١ إبريل)[7] أو لأمور أخرى تتعلق بالبداية.

## وأخيراً ...

يوم الاثنين يوم رمزي (يمثّل عصر رسالة محمد ﷺ) وليس يوماً أسبوعياً. فالرواة لا يعلمون يوم الأسبوع الذي ولد فيه الرسول ﷺ ولا يعلمون يوم الأسبوع الذي مات فيه. ولكن الروايات اختارت يوم الاثنين كيوم رمزي يمثّل عصر الرسول ﷺ وزمانه وزمان أمته. فيوم الاثنين متعلق بتتابع وتعاقب الأمم والرسالات [موسى (سبت)، ثم عيسى (أحد)، ثم محمد (اثنين)]. فيوم الاثنين هذا، لا يقدّر من طلوع الشمس إلى غروبها أو بأربعة وعشرين ساعة، ولكن لعل مقداره عشرات الآلاف من السنين، أي منذ حمل آمنة بنت وهب برسول الله ﷺ حتى

---

[1] البداية والنهاية: وذكر السهيلي أن مولده عليه الصلاة والسلام كان في العشرين من نيسان. وهذا أعدل الزمان والفصول/ الروضة الفيحاء في أعلام النساء: وكان مولده، صلى الله عليه وسلم في فصل الربيع في شهر نيسان لعشرين ليلة خلت منه

[2] العقد الفريد: والربيعان، المخصب فيهما/الذخيرة للقرافي : والربيعان من ربيع العشب لأنه قد يأتي فيهما/ شرح مختصر خليل للخرشي : وأما الربيعان فلالتباسه بفصل الربيع/ المواهب اللدنية بالمنح المحمدية : كما سمى الربيعان لموافقتهما زمن الربيع./ روح البيان : واما الربيعان فسميا بذلك لان العرب كانت ترتع فيهما لكثرة الخصب فيهما/ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: وشهرا ربيع كانا زمن الربيع/ جمهرة الأمثال : وشهرا ربيع وافقا فصل الرّبيع فثبتت التَّسْمِيَة على ذَلِك/ شرح أدب الكاتب : وشهرا ربيع سميا بذلك لطيب وقتهما والربيع عندهم الوقت الذي أنجم فيه البرد وظهرت الأنوار والزهر وقال أبو عبيدة وأيضا سمي ربيعا لارتياع القبائل فيه أي لمقامهم فيه/ نهاية الأرب : وشهرا ربيع: لأنهم كانوا يخصبون فيهما بما أصابوا فى صفر، والربيع الخصب.

[3] نيسان (كان اسمه أبيب) هو أول شهر في السنة العبرية التوراتية، ونيسان أول السنة البابلية/ مارس كان أول شهر في السنة الرومية/ مارس-إبريل: أول السنة الفارسية القديمة/

[4] أشهر فصل الربيع تقريباً من فبراير إلى مايو، أي بين الشتاء والصيف [البيان والتحصيل: أول فصل الربيع أول شهر مارس وأخره آخر شهر ماي / أول فصل الربيع من نصف فبراير إلى نصف ماي]

[5] تاج العروس : وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس، وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زمان الورد، وهو أعدل الأزمنة. قال: وأهل العراق ... ويخصبون في الربيع .. وأما أهل اليمن ... ويخصبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأول. قال الأزهري: وإنما سمي فصل الخريف خريفا، لأن الثمار تخترف فيه، وسمته العرب ربيعا، لوقوع أول المطر فيه. قال ابن السكيت: ربيع رابع، أي مخصب/ الصحاح : وأما ربيع الأزمنة فربيعان: الربيع الأول، وهو الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والنور، وهو ربيع الكلأ، والربيع الثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار. وفي الناس من يسميه الربيع الاول./ لسان العرب : والربيع: فمن العرب من يجعله الفصل الذي يدرك فيه الثمار وهو الخريف

[6] شرح الشفا: (وربيع القلوب) أي وفيها من الأنوار والأسرار نظير ما يشتمل عليه فصل الربيع من أزهار أثمار الأشجار بواسطة الأمطار

[7] المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ولد رسول الله ليلة الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول يوم العشرين من نيسان. / تاريخ الإسلام: قال الدمياطي: والصحيح قول أبي جعفر، قال: ويقال: إنه ولد في العشرين من نيسان.

قيام الساعة. فهذا الاثنين ليس اثنين الأسبوع، ولكن اثنين الزمان والدهر. اثنين طول يومه كطول عصر هذه الأمة الأخيرة (أمة ورسالة محمد ﷺ).

**حامد العولقي**